المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
و التعليم العالي
و تكوين الأطر
و البحث العلمي

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة
بسلك التعليم الثانوي الإعدادي

مادة التربية الإسلامية

غشت 2009

مديرية المناهج والحياة المدرسية

ملحقة للا عائشة، شارع شالة ـ حسان ـ الرباط

البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة التربية الإسلامية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي

غشت 2009

مديرية المناهج والحياة المدرسية
ملحقة للا عائشة، شارع شالة ـ حسان ـ الرباط ☎ 0537278502 🖷 0537700628

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المدخل العام	**3**
أولا – الاختيارات والتوجهات العامة	**5**
1- مجال القيم	**5**
2- مجال الكفايات	**6**
3- مجال المضامين	**8**
ثانيا - مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي	**9**
ثالثا- الأسس البيداغوجية والديداكتيكية التي أسس عليها منهاج السلك	**10**
أسس (مرجعية) شرعية / دينية:	**10**
أسس (مرجعية) نظرية/فلسفية	**10**
أسس (مرجعية) تربوية/بيداغوجية:	**10**
رابعا : كفايات منهاج السلك الثانوي الإعدادي	**11**
1 - الكفايات الأساسية	**11**
2- الكفايات النوعية لمنهاج التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي:	**12**
خامسا : المهارات الأساسية التي ينميها منهاج المادة بالسلك الثانوي	**13**
سادسا: في منهجيات الاشتغال الديداكتيكي	**13**
1- طرق وأشكال العمل الديداكتيكي	**14**
2 - الاشتغال بالكتاب المدرسي في صيغته الجديدة	**15**
3 - تقويم التعلمات	**17**
3-1أسس ومرتكزات الممارسة التقويمية في سياق مقاربة التدريس	**17**
3-2مقتضيات التقويم:	**18**
3-3مستلزمات تقويم الكفايات:	**18**
3-4 أنواع التقويم: * التقويم التشخيصي القبلي *التقويم التكويني	**19**
3-5 تنويع أدوات القياس والتقويم:	**20**
3-6 أنشطة الدعم:	**20**
3-7بناء الاختبارات:	**21**
سابعا: الدعامات البيداغوجية	**22**
مفهوم الوسيلة التعليمية :	**22**

أهمية الوسائل التعليمية:	22
تصنيف الوسائل التعليمية:	23
الوسائل التعليمية التي يكثر استخدامها في مادة التربية الإسلامية:	23
بعض معايير اختيار الوسائل التعليمية	28
شروط استخدام الوسائل التعليمية	29
توجيهات عامة لاستخدام الوسائل:	30
ثامنا- منهاج مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي	31
1- الاعتبارات التربوية والمنهجية لاختيار وحدات التربية الإسلامية:	31
2- الوحدات المقررة:	31
3- التعريف بالوحدات المقررة: المفهوم والخصائص ومنهجية الاشتغال	32
تاسعا: برنامج مادة التربية الإسلامية وتوزيعه بالسنة الأولى ثانوي	39
1- توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى من	39
2- توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية من	43
3- توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة من	47
عاشرا: التوجيهات التربوية الخاصة بتنفيذ منهاج التربية الإسلامية	52
1- خيارات ديداكتيكية عامة لتنفيذ المنهاج:	52
مركزية المتعلم:	52
وظيفية الكتاب المدرسي:	53
وظيفية المحتوى:	53
النقل الديداكتيكي ومحتوى مادة التربية الإسلامية:	54
منهجية توظيف نصوص القرآن والحديث:	55
2- توجيهات تربوية خاصة بالدروس النظرية:	55
3- دعامة القرآن الكريم:	56
4- دعامة الحديث الشريف:	57
5- التقويم:	58
5-1 تقويم التدريس:	58
5-2 التقويم الجزائي:	58
مصادر ومراجع	60

المدخل العام

تندرج وثيقة "**التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي**" في إطار استكمال الجهود الهادفة إلى التجديد والتطوير المستمرين للمناهج التربوية بالسلك الإعدادي من التعليم الثانوي، بما يمكن من توجيه الممارسة التربوية بهذا السلك، نحو تحقيق غايات و أهداف النظام التربوي، وضمان التنسيق والتفاعل بين المواد الدراسية، والإسهام في تيسير الأداء المهني للمدرسين وتطوير كفاياتهم وتعزيزها.

وتنطلق هذه التوجيهات من استثمار مختلف الوثائق المرجعية المؤطرة للعملية التعليمية – التعلمية بهذا السلك، حسب التخصصات ومكونات المواد الدراسية، وذلك في اتجاه يهدف إلى توحيد تمثلات مختلف الفاعلين التربويين لأسس المنهاج التربوي ولمقاصده وللكفايات المستهدفة فيه من جهة، والوعي من جهة ثانية، بخصوصيات السلك الثانوي الإعدادي، وبما يستوجبه من عناية خاصة، بحكم الموقع المفصلي الذي يحتله في نظامنا التربوي.

إن "**الوثيقة الإطار للاختيارات والتوجهات التربوية**" تعتبر التعليم الإعدادي "جزءا من التعليم الثانوي ومرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والسلك التأهيلي"، وهو بهذا المعنى، يمثل مرحلة وسطى في المسار الدراسي للمتعلم، تتكون من ثلاث سنوات تعليمية يتدرج فيها المتعلم (ة) عبر مسار تربوي تعليمي منسجم مع وتيرة نموه الجسدي والنفسي، في أبعاده العقلية والمهارية والوجدانية. وتهدف هذه الوثيقة إلى أن تكون أداة عمل وظيفية تمكن هيئة التدريس من تعرف منطلقات المنهاج الدراسي وضبط مكوناته وتنفيذ أنشطته، بالشكل الذي يضمن التوظيف الأمثل للكتاب المدرسي في صيغته الجديدة المتسمة بالتعدد، ويمكن – تبعا لذلك – من تنمية كفايات المتعلمين ومهاراتهم، وإكسابهم القدرة على تكييفها مع مختلف المواقف والوضعيات. كما أن الوثيقة تمثل، فضلا عما سبق، منطلقا مرجعيا لهيئة التأطير التربوي ووثيقة توجيهية تعرض العناصر والمكونات العامة لمختلف العمليات المنتظر إنجازها من قبل المدرس(ة)، وما يرتبط بتلك العمليات من وسائل وطرائق وإجراءات، مما يسهل وضع الشبكات الملائمة للتأطير والتقويم والتوجيه..

وقد تم تصميم وثيقة "**التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بمواد التعليم الثانوي الإعدادي**" في ضوء اختيار منهجي يواكب المستجدات المرتبطة بتجديد المناهج التربوية في سياق إصلاح منظومة التربية والتكوين ببلادنا، منطلقا في ذلك من الاستثمار الوظيفي لأبرز ما توصلت إليه مختلف الدراسات في حقل التربية خاصة، وفي حقول المعرفة الإنسانية بصورة عامة، مع اعتماد قاربة شمولية ومتكاملة تراعي مبدأ التوازن بين جميع الأبعاد (البعد الاجتماعي الوجداني، بعد المهارات والكفايات، البعد المعرفي، البعد التجريبي والتجريدي)، وبين مختلف أنواع المعارف وأساليب

التعبير (فكري، فني، جسدي)، و بين مختلف جوانب التكوين (نظري، تطبيقي عملي). ما أن الوثيقة تستحضر بصفة خاصة حاجات المتعلمات و المتعلمين في المرحلة العمرية التي يمرون بها، وكذلك خصوصيات التدريس بالطور الثانوي الإعدادي ومتطلبات تنفيذ منهاجه الدراسي، من حيث عرض الأسس الثقافية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمنهجية التي تؤطر أنشطة التعليم والتعلم بهذا الطور، وتحديد الغايات والكفايات المستهدفة فيه، وتقديم المضامين المقررة فيه والمنسجمة مع سلم القيم المستهدفة في هذا السلك، وذلك كله من منظور يراعي مواصفات المتعلمات و المتعلمين ويعتبر المدرسة مجالا خصبا يتحقق ضمنه التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع، ويسمح بترسيخ القيم الأخلاقية، وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية.

أولا – الاختيارات والتوجهات العامة:

حُددت الاختيارات العامة لإصلاح النظام التربوي ومراجعة المناهج انطلاقا من الفلسفة التربوية والمرتكزات الأساسية المتضمنة في الميثاق الوطني للتربية والتكوين(1999)، وكذا في المداخل الواردة في الوثيقة الإطار الصادرة عن لجنة الاختيارات والتوجهات (2002)، وتتوزع هذه الاختيارات على ثلاثة مجالات، هي مجال القيم، ومجال الكفايات، ومجال المضامين.

1 – مجال القيم:

يحدد الميثاق الوطني للتربية و التكوين المرتكزات الثابتة في هذا المجال كالآتي:

- قيم العقيدة الإسلامية؛
- قيم الهوية الحضارية و مبادئها الأخلاقية و الثقافية؛
- قيم المواطنة؛
- قيم حقوق الإنسان و مبادئها الكونية.

وانسجاما مع هذه القيم، واعتبارا للحاجات المتجددة للمجتمع المغربي على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من جهة، وللحاجات الشخصية الدينية والروحية للمتعلمين والمتعلمات من جهة أخرى، فإن نظام التربية والتكوين يتوخى تحقيق ما يأتي:

على المستوى المجتمعي العام	على المستوى الشخصي للمتعلم (ة)
▪ ترسيخ الهوية المغربية الحضارية والوعي بتنوع وتفاعل وتكامل روافدها؛ ▪ التفتح على مكاسب ومنجزات الحضارة الإنسانية المعاصرة؛ ▪ تكريس حب الوطن وتعزيز الرغبة في خدمته؛ ▪ تكريس حب المعرفة وطلب العلم والبحث والاكتشاف؛ ▪ المساهمة في تطوير العلوم والتكنولوجيا الجديدة؛ ▪ تنمية الوعي بالواجبات والحقوق؛ ▪ التربية على المواطنة وممارسة الديموقراطية؛ ▪ التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف؛ ▪ ترسيخ قيم المعاصرة والحداثة؛ ▪ التمكن من التواصل بمختلف أشكاله وأساليبه؛ ▪ التفتح على التكوين المهني المستمر؛ ▪ تنمية الذوق الجمالي والإنتاج الفني والتكوين الحرفي في مجالات الفنون والتقنيات؛ ▪ تنمية القدرة على المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني	▪ الثقة بالنفس والتفتح على الغير؛ ▪ الاستقلالية في التفكير والممارسة؛ ▪ التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته؛ ▪ التحلي بروح المسؤولية والانضباط؛ ▪ ممارسة المواطنة والديموقراطية؛ ▪ إعمال العقل واعتماد الفكر النقدي؛ ▪ الإنتاجية والمردودية؛ ▪ تثمين العمل والاجتهاد والمثابرة؛ ▪ المبادرة والابتكار والإبداع؛ ▪ التنافسية الإيجابية؛ ▪ الوعي بالزمن والوقت كقيمة أساسية في المدرسة وفي الحياة؛ ▪ احترام البيئة الطبيعية والتعامل الإيجابي مع الثقافة الشعبية والموروث الثقافي والحضاري المغربي.

على الأستاذ (ة) أن يستحضر القيم المشار إليها أعلاه :

- عند إعداد الدرس وفي بناء أنشطة التعلم وكذا اختيار الموارد الديداكتيكية وبناء وضعيات التقويم؛
- في السلوك العام داخل الفصل والمؤسسة والمحيط حتى تساعد على التعلم بالقدوة وترسيخ هذه القيم لدى الناشئة وذلك حسب ما تقتضيه طبيعة الوضعيات المرتبطة بكل مادة دراسية.

2 - مجال الكفايات:

إن المتعلم (ة) الذي يلج مرحلة التعليم الإعدادي يكون مبدئيا مكتسبا لرصيد لغوي ومعرفي ومهاري يؤهله لاستيعاب مختلف الظواهر الاجتماعية والثقافية، واتخاذ مواقف منها، والتفاعل الإيجابي مع محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالمي، فضلا عن اكتسابه كفايات تواصلية أساسية، مع القدرة على توظيفها في وضعيات مبسطة، كما أنه يمتلك القدرة على الاستدماج الأولي لقيم المبادرة، والتنافس الإيجابي، والعمل الجماعي، والاعتماد على النفس، وإدراك الحقوق والواجبات، والتواصل مع المحيط، والوعي بمتطلبات الاندماج فيه بكيفية واعية.

وتأتي المرحلة الإعدادية مندرجة في سيرورة الحفاظ على مكتسبات المتعلم (ة) في التعليم الابتدائي وتحصينها، خاصة بالنسبة لمن بلغوا سن نهاية التعليم الإجباري.

وخلال هذه المرحلة الوسطى يستمر التركيز على الجوانب التواصلية في مستوى متقدم من التمكن، وعلى الجوانب المنهجية والاستراتيجية والثقافية. وتعطى الجوانب التكنولوجية أهمية أكثر من ذي قبل للإعداد للتعليم التأهيلي، أو لمؤسسات التكوين المهني، أو لولوج الحياة العامة لمن سينقطعون عن الدراسة من المتعلمات والمتعلمين في نهاية السلك الإعدادي.

إن تطوير الكفايات وتنميتها على الوجه اللائق لدى المتعلم (ة) ، يستوجب مقاربتها بشكل شمولي، مع مراعاة التدرج البيداغوجي في برمجتها، ووضع استراتيجيات اكتسابها. ومن الكفايات الممكن بناؤها في إطار تنفيذ مناهج التربية والتكوين نذكر ما يأتي :

- **الكفايات المرتبطة بتنمية الذات**، والتي تستهدف تنمية شخصية المتعلم باعتباره غاية في ذاته، وفاعلا إيجابيا ينتظر منه الإسهام الفاعل في الارتقاء بمجتمعه في كل المجالات؛
- **الكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي**، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات التنمية المجتمعية بكل أبعادها الروحية والفكرية والمادية؛
- **الكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية**، والتي تجعل نظام التربية والتكوين يستجيب لحاجات الاندماج في القطاعات المنتجة ولمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية..

ويمكن أن تتخذ الكفايات التربوية طابعا **إستراتيجيا، وتواصليا، ومنهجيا، وثقافيا، وتكنولوجيا**، كما هو مبين في الجدول الآتي :

الكفايات	العناصر المكونة لها
الكفايات الإستراتيجية	▪ معرفة الذات والتعبير عنها؛ ▪ التموقع في الزمان والمكان؛ ▪ التموقع بالنسبة للآخر وبالنسبة للمؤسسات المجتمعية (الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع)، والتكيف معها ومع البيئة بصفة عامة؛ ▪ تعديل المنتظرات والاتجاهات والسلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة والعقليات والمجتمع.
الكفايات التواصلية	▪ إتقان اللغة العربية وتحصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية والتمكن من اللغات الأجنبية؛ ▪ التمكن من مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية وخارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية؛

	▪ التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي، والعلمي، والفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي محيط المجتمع والبيئة.
الكفايات المنهجية	▪ منهجية للتفكير وتطوير مدارجه العقلية؛ ▪ منهجية للعمل في الفصل وخارجه؛ ▪ منهجية لتنظيم ذاته وشؤونه ووقته وتدبير تكوينه الذاتي ومشاريعه الشخصية.
الكفايات الثقافية	▪ الجانب الرمزي المرتبط بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم (ة) ، وتوسيع دائرة إحساساته وتصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، وبترسيخ هويته كمواطن مغربي وكإنسان منسجم مع ذاته ومع بيئته ومع العالم؛ ▪ الجانب الموسوعي المرتبط بالمعرفة بصفة عامة.
الكفايات التكنولوجية	▪ القدرة على تصور ورسم وإبداع وإنتاج المنتجات التقنية؛ ▪ التمكن من تقنيات التحليل والتقدير والمعايرة والقياس، وتقنيات ومعايير مراقبة الجودة، والتقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف؛ ▪ التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجيات الجديدة والمتطلبات المتجددة؛ ▪ استدماج أخلاقيات المهن والحرف والأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي والتكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية وقيم المواطنة وقيم حقوق الإنسان ومبادئها الكونية.

على الأستاذ (ة) ان يستحضر طبيعة الكفايات وأنواعها والعناصر المكونة لكل نوع قصد التحكم فيها .

3- مجال المضامين:

تنتظم المضامين داخل السلك الثانوي الإعدادي بما يخدم المواصفات المحددة للمتعلم (ة) في نهاية هذا السلك، من خلال ما يأتي:

- الانطلاق من اعتبار المعرفة إنتاجا وموروثا بشريا مشتركا؛
- اعتبار المعرفة الخصوصية جزءا لا يتجزأ من المعرفة الكونية؛
- اعتماد مقاربة شمولية عند تناول الإنتاجات المعرفية الوطنية، في علاقتها بالإنتاجات الكونية مع الحفاظ على ثوابتنا الأساسية؛
- اعتبار غنى وتنوع الثقافة الوطنية والثقافات المحلية والشعبية كروافد للمعرفة؛
- الاهتمام بالبعد المحلي والبعد الوطني للمضامين وبمختلف التعابير الفنية والثقافية؛

- اعتماد مبدأ التكامل والتنسيق بين مختلف أنواع المعارف وأشكال التعبير؛
- اعتماد مبدأ الاستمرارية والتدرج في عرض المعارف الأساسية عبر الأسلاك التعليمية؛
- تجاوز التراكم الكمي للمضامين المعرفية المختلفة عبر المواد التعليمية؛
- استحضار البعد المنهجي والروح النقدية في تقديم محتويات المواد؛
- العمل على استثمار عطاء الفكر الإنساني عامة لخدمة التكامل بين المجالات المعرفية؛
- الحرص على توفير حد أدنى من المضامين الأساسية المشتركة لجميع المتعلمين في مختلف الأسلاك والشعب؛
- الاهتمام بالمضامين الفنية؛
- تنويع المقاربات وطرق تناول المعارف؛
- إحداث التوازن بين المعرفة في حد ذاتها والمعرفة الوظيفية.

وعلى الأستاذ (ة) استحضار كل ذلك عند انتقاء المضامين كحصيلة معرفية يزود بها المتعلم (ة) عند نهاية كل وحدة دراسية.

ثانيا – مواصفات المتعلم (ة) في نهاية السلك الإعدادي

مواصفات من حيث القيم والمقاييس الاجتماعية	مواصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين
– اكتساب القدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، حسب ما يلائم مستواه العمري، ومتحليا بالأخلاق والآداب الإسلامية في حياته اليومية؛ – التشبع بقيم الحضارة المغربية بكل مكوناتها والوعي بتنوع وتكامل روافدها؛ – التشبع بحب وطنه وخدمته؛ – الانفتاح على قيم الحضارة المعاصرة و إنجازاتها؛ – التشبع بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته؛ – الدراية بالتنظيم الاجتماعي والإداري محليا وجهويا ووطنيا، و والتشبع بقيم المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية؛ – الانفتاح على التكوين المهني والقطاعات الإنتاجية والحرفية؛ – تذوق الفنون والوعي بالأثر الإيجابي للنشاط الرياضي المستديم على الصحة؛ – التشبع بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني وقيم تحمل المسؤولية.	– التمكن من اللغة العربية واستعمالها السليم في تعلم مختلف المواد؛ – التمكن من تداول اللغات الأجنبية والتواصل بها؛ – التمكن من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية؛ – القدرة على التجريد وطرح المشكلات الرياضية وحلها؛ – الإلمام بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية؛ – التمكن من منهجية للتفكير والعمل داخل الفصل وخارجه؛ – التمكن من المهارات التقنية والمهنية و الرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بمحيط المدرسة محليا وجهويا ؛ – القدرة على تكييف المشاريع الشخصية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية؛ – امتلاك المهارات التي تساعده على تعديل السلوكات وإبداء الرأي؛ – التمكن من رصيد ثقافي ينمي إحساسه ورؤيته لذاته وللآخر؛ – القدرة على استعمال التكنولوجيات الجديدة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات.

على الأستاذ (ة) أن يعي مواصفات المتعلم (ة) في نهاية السلك الثانوي الإعدادي من اجل التحكم في مخرجات التعلم بطريقة استباقية.

ثالثا- الأسس البيداغوجية والديداكتيكية المعتمدة

لمنهاج السلك الثانوي الإعدادي

استنادا إلى المبادئ والمرجعيات السابقة ، والاختيارات والتوجيهات المؤطرة لمراجعة البرامج والمناهج، يمكن تحديد الأسس الديداكتيكية والتربوية المرتبطة بسلك التعليم الثانوي الإعدادي كما يأتي:

1- أسس مرجعية شرعية/دينية:

- عقيدة أهل السنة والجماعة الثابتة في كتاب اللّه وسنة رسوله صلى اللّه عليه وسلم؛
- وحدة المذهب المالكي؛
- الثقافة الإسلامية المستمدة من الأصلين النقليين الأساسين: القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، إلى جانب الأدلة العقلية المنطقية والموضوعية لتوعية المتعلمين بالحقوق والواجبات المرتبطة بمختلف مجالات الحياة (الاجتماعية والأسرية والاقتصادية ... وغيرها).

2- أسس مرجعية نظرية/فلسفية :

- المرجعيات الشرعية: المذهب السني في العقيدة والمذهب المالكي في الفقه ؛
- مراعاة خصوصيات عقيدة وثقافة وأخلاق وقوانين وعادات المجتمع المغربي المسلم...
- الأدبيات الحديثة التي تعالج هذه المفاهيم ، في مجالات مختلفة: العقيدة – العبادة – العقل والمنهج – المال والاقتصاد – الأسرة – الصحة – التواصل والإعلام – الحقوق – الفن – البيئة؛
- مستجدات الفكر الإنساني الصالحة والملائمة، سواء في مجال المعرفة والعلوم والتكنولوجيا، أو في مجال الطرق والوسائل وأساليب التقويم...
- توجيه السلوكيات وبناء المواقف.

3- أسس مرجعية تربوية/بيداغوجية:

- الانتقال من المنهاج المركز حول المادة المعرفية إلى المنهاج المركز حول المتعلم؛
- ومن التركيز على المعرفة لذاتها إلى المعرفة الوظيفية، أي من التعليم إلى التعلم الوظيفي المنتج؛
- ومن مركزية الأستاذ إلى مركزية المتعلم، أي من فاعلية المدرس إلى فاعلية المتعلم؛

- ومن الاهتمام بالجزئيات المعرفية التي لا رابط فيما بينها وبين الواقع، إلى المعرفة الشمولية في أبعادها الاجتماعية ومتطلباتها، المساعدة على بناء المواقف واتخاذ القرارات؛
- ومن الاقتصار على معارف المادة إلى الانفتاح على المعارف والخبرات التي تقدمها باقي المواد الدراسية واستثمارها في معالجة مضامين المنهاج وتحقيق غاياته؛
- ومن تقويم المعارف ذاتها إلى تقويم الإنجازات والخبرات والمهارات والمواقف ودعم الاتجاهات الايجابية.

رابعا : كفايات منهاج السلك الثانوي الإعدادي

يحرص النظام التربوي المغربي على إكساب المتعلمين الكفايات الملائمة لجعلهم مواطنين مؤهلين للإسهام في تنمية المجتمع على جميع المستويات. لذا ينبغي أن تصاغ مناهج التربية والتكوين بشكل يجعلها:

- تشمل مختلف المجالات الوجدانية والاجتماعية والحسية الحركية والمعرفية للمتعلم في مختلف الأسلاك التعليمية؛
- تنفذ بواسطة وضعيات ديداكتيكية تعلمية مناسبة لكل فضاء تربوي؛ داخل القسم و المؤسسة التعليمية وخارجهما.

1 – الكفايات الأساسية

الكفايات الأساسية	غايتها
الاستراتيجية	- معرفة الذات والتعبير عنها – التموقع بالنسبة لآخر وبالنسبة للمؤسسات الاجتماعية (الأسرة- المؤسسة التعليمية – المجتمع) - تعديل السلوكات والاتجاهات الفردية ، وفق ما يفرضه تطور المعرفة والتحولات الاجتماعية .
التواصلية	- إتقان اللغة العربية والتمكن من بعض اللغات الأخرى الضرورية . - اكتساب القدرة على التواصل والانفتاح والاندماج في المحيط انطلاقا من القيم الإسلامية .

المنهجية	اكتساب: - منهجية للتفكير وتطوير المدارج العقلية . - منهجية للعمل في الفصل وخارجه . - منهجية لتنظيم الذات والشؤون والوقت وتدبير التكوين الذاتي والمشاريع الشخصية
الثقافية	- التمكن من رصيد معرفي إسلامي يؤهله لاستيعاب ثقافته الإسلامية والتفاعل الإيجابي مع الآخر.
التكنولوجية	- تحسين استثمار الوسائل التقنية الحديثة في اكتساب المعارف والقيم الإسلامية، لتحصينه من الانجرافات... وتسهيل إسهامه في الإبداع والإنتاج والتنمية...

2- الكفايات النوعية لمنهاج التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي:

2-1 تعرف أصول العقيدة الإسلامية وقيمها وتمثلهما في التصور؛

2-2 التمكن من أحكام وصفات العبادات المقررة (الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج) وتصور مقاصدها في أفق حسن أدائها عمليا في الحال أو المستقبل؛

2-3 استدماج القيم والتوجيهات السلوكية المرتبطة بهذه العبادات من أجل توظيفها في الحياة العملية؛

2-4 تمثل مبادئ العقيدة والقيم والأخلاق الإسلامية في مجالات: الصحة، والتواصل، والبيئة، والمجتمع (الحقوق، الفن، الجمال...) وتوظيفها عمليا في المحيط الأسري والمدرسي والاجتماعي؛

2-5 ترتيل النص القرآني (السور المقررة: لقمان، والحجرات، والفتح) أو الآيات المؤطرة للدروس النظرية ، وفق أحكام التجويد المقررة في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق ؛ وتوظيفها في بناء التعلمات ، ودعم حلول الوضعيات المشكلة .

2-6 فهم النص القرآني واستثماره استدلالا واستشهادا .

2-7 فهم النص الحديثي واستثماره استدلالا واستشهادا.

خامسا : المهارات الأساسية التي ينميها منهاج المادة

بسلك الثانوي الإعدادي:

من المهارات الأساسية المستهدفة في المرحلة الإعدادية تدريسا وتقويما ما يأتي:

الحفظ	- حفظ السور والأحاديث الأربع المقررة في المستويات الثلاثة حفظا صحيحا تاما.
الترتيل	- تطبيق أحكام التجويد المقررة في ترتيل الآيات القرآنية
الوصف	- تحديد المفاهيم وتعريف المصطلحات الرئيسة المقررة، في الوحدات أو الدعامات
التحليل	- تحليل النصوص الشرعية (قرآنية وحديثية) والنصوص الفكرية ، وتحليل الوضعيات والظواهر (الاجتماعية/ السلوكية ... وغيرها) التفكيك ـ التركيب
الاستنباط	- استنباط قيم وقواعد وأحكام وحكم النصوص وكذا الدروس والعبر .
الاستدلال	- توظيف النصوص الشرعية واستثمارها في البرهنة والاستشهاد في وضعيات حجاجية أو تواصلية.
التعليق والنقد	- التعبير عن الرأي إزاء سلوكات وتصرفات مجتمعية، فردية أو جماعية، (تقويم سلوك– نقد أفكار)
بناء المواقف	- اختيار / اتخاذ مواقف نظرية عملية مسؤولة ومبررة .

سادسا: في منهجيات الاشتغال الديداكتيكي

تشكل منهجية الاشتغال الديداكتيكي مجموع الطرق والأساليب والمعينات والوسائل الموظفة كآليات لتصريف المنهاج ، وتبليغ مضامينه وحمولته للمتعلمين من خلال تدخلات المدرسين واختياراتهم المتناسقة والمناسبة لظروف فئات المتعلمين ووسط التعلم، وصولا إلى تحقيق الكفايات المرسومة للمنهاج بشكل ناجع.

1- طرائق العمل الديداكتيكي وأشكاله:

في إطار منهاج منفتح ، ينبغي تنويع الطرائق والوسائل والأنشطة التعليمية، ومراعاة خصوصيات المتعلمين وبيئتهم عند بناء الوضعيات التعليمية ـ التعلمية ، وعند اختيار الأنشطة والمعينات الديداكتيكية.

وتفترض الدعوة لمناهج منفتحة، الوعي بأهمية ووظيفية الامتدادات والتقاطعات المعرفية والمهارية الموجودة فيما بين المواد الدراسية، والفروق الفردية بين المتعلمين على مستوى إيقاعات اكتسابهم وتطويرهم لكفاياتهم وقدراتهم من جهة، وأهمية استثمار ذلك على المستوى الديداكتيكي من جهة أخرى؛ وذلك من أجل تفعيل عملية التعليم والتعلم وتجويد مردوديتها في مختلف المستويات، باستحضار خصوصيات كل مادة من المواد . ورغم تعدد الطرق التي يمكن أن تستثمر في مختلف المواد والمستويات الدراسية، فإن القاسم المشترك بينها يتحدد في الجوانب الآتية:

- **التركيز على المتعلم**: وذلك بإعادة توزيع الأدوار والمهمات بين أقطاب العملية التعليمية ـ التعلمية (تلاميذ، أستاذ، كتاب مدرسي...) بهدف تمكين التلميذ من الثقة في النفس، المحفزة له على المشاركة الفعالة في بناء تعلماته، وإشعاره بالمسؤولية ، وتعزيز قدرته على تدبير تعلمه وتدبير زمن هذا التعلم. وهذا يستدعي إعطاءه الفرصة للتفكير فيما يتعلم . وكيف يتعلم، ولماذا يتعلم؛ وهو ما يتطلب تجاوز بعض الممارسات التقليدية في التدريس مثل الإلقاء المباشر، أو الإملاء الحرفي، أو الاسترجاع دون فهم واستيعاب، ودون إتاحة فرص حقيقية أمامه لإبراز قدرته على تطبيق وتحويل مكتسباته في وضعيات جديدة؛
- **التركيز على الأنشطة الهادفة** إلى تمكين المتعلمين من أدوات واستراتيجيات اكتساب المعارف والمهارات القابلة للاستثمار في وضعيات تعليمية أو حياتية مختلفة؛ مثل التحليل والنقد الموضوعي وحل المشكلات، واقتراح البدائل وغيرها، وهي مهارات تقع في صلب تهييء المتعلم للحياة، تمشيا مع منطق التدريس بالكفايات باعتباره المدخل الأساسي لمنظومتنا التربوية؛
- **تنويع الأنشطة التفاعلية** التي تركز على التواصل الإيجابي بمختلف أشكاله، سواء عند البحث عن المعلومة أو عند معالجتها أو إيصالها إلى الآخرين؛
- **اعتماد طرق وأساليب مبسطة** للبحث والاستقصاء عن المعلومات ذات الصلة، المؤهلة للمتعلم لبناء استقلاليته، من خلال تنمية قدرته على القراءة والكتابة، وإنتاج الأفكار وتصريفها، فضلا عن تمريسه على التواصل الإيجابي مع جماعة الفصل وباقي مكونات المجتمع الخارجي، عن طريق السعي إلى مساعدته على استعمال وتوظيف تكنولوجيا المعلوميات والاتصال؛

- **ترسيخ مبدإ التعلم** بواسطة المشاريع التربوية الشخصية والمؤسساتية، التي تسعى إلى جعل المدرسة منفتحة على ذاتها ومحيطها، وإلى جعلها حقلا للتجريب والتطبيق، ووسيلة لتهيئ التلاميذ للحياة؛
- **استحضار البيداغوجيا الفارقية** في أشكال العمل الديداكتيكي، بهدف الوقوف على تعثرات المتعلم وعلى الصعوبات التي تواجهه والسعي لتذليلها، قصد تشجيعه على التعبير عن حاجاته، ومن أجل العمل على دعم تعلماته وتقوية مكتسباته من خلال التدخلات التوجيهية والتصحيحية الملائمة.

2- الاشتغال بالكتاب المدرسي في صيغته الجديدة:

يحتل الكتاب المدرسي، باعتباره وسيلة تعليمية من بين باقي الوسائل، مكانة أساسية في المنهاج التربوي، نظرا لما يسهم به في بلورة الرؤية التعليمية التي تحددها الفلسفة التربوية للمجتمع، و في تحقيق غايات وأغراض تعليمية لعل أهمها تجسيد القيم والمثل والأفكار المراد نقلها إلى المتعلم.

ومن ثمة بات من المهم والأساسي النظر إليه في علاقته بالمنهاج، وذلك بمراعاة المداخل الأساسية المعتمدة في وضع البرامج، وهي:

- **التربية على القيم**،
- **التربية على الاختيار واتخاذ القرار**؛
- **تنمية الكفايات**؛

في هذا الإطار، واعتبارا لمتطلبات إصلاح تربوي متكامل ومتناسق، تم الاتجاه نحو تعدد الكتاب المدرسي، تأليفا وإخراجا، وشكلت هذه التعددية نهاية منطق الكتاب الوحيد الذي ساد المجال البيداغوجي مدة طويلة ، وعمل على تنميط سيرورة عملية التعليم/التعلم ، حيث أصبحت الكتب المدرسية في إطار التعدد، مجرد سيناريوهات لتصريف المنهاج الذي يحكمها جميعا مهما تعددت، تماما كما يحكمها الإطار المرجعي للتقويم الذي يحدد الصور المثلى للتعلمات، ويؤطر أساليب تقويمها، ومن ثم يعد إطارا للتعاقد بين الفاعلين التربويين وبين المتعلمين.

وبالتالي فإن هذا الوضع يسمح أكثر من ذي قبل، بالتمييز الواضح بين المنهاج وبين الكتاب المدرسي، فالمنهاج هو وحده الإطار المرجعي الملزم وطنيا، أما مضامين الكتب المدرسية وترتيب موادها والمقاربات البيداغوجية التي تقترحها، فللأستاذ حرية التصرف فيها بتكييفها وملاءمتها ـ إذا اقتضى الأمر ذلك ـ مع مقتضيات منهاج المادة الدراسية ومعطيات الوسط

التربوي، في إطار التعاقدات التنظيمية والتدبيرية المرتبطة بكل مراحل وخطوات الدرس، من الطرح الإشكالي إلى التقويم، توحيدا لفرص تعلم مندمج ووظيفي ومنتج بالنسبة للمتعلم محليا وجهويا ووطنيا.

ونظرا لارتباط استعمال الكتاب المدرسي الجديد بمطلب الرفع من جودة التربية والتكوين، فينبغي توظيفه في ضوء المبادئ الآتية:

- التمركز حول حاجات المتعلمين ومراعاة مستوياتهم الفكرية واللغوية ووتيرة وسيرورات تعلمهم؛
- توظيف المبادئ والتصورات والطرائق الديداكتيكية الميسرة لاستيعاب يرسخ التعلمات؛
- التشجيع على تطوير الكفايات الذهنية العليا لدى المتعلم، وعلى اتخاذ القرار وتبني مواقف الانفتاح على التغيير؛
- الإسهام في تطوير الانفتاح على المحيط المحلي والجهوي والدولي؛
- تشجيع التعلم والتقويم الذاتيين.

ومن ثم فمن المفروض، أن يسهم استعمال الكتاب المدرسي في حلته الجديدة في:

- ✓ اقتراح وضعيات استشكالية (وضعية – مشكلة) محفزة على التعلم والإنتاج؛
- ✓ توفير دعامات وموارد بيداغوجية تعليمية متنوعة؛
- ✓ اقتراح فرص تجعل المتعلم متفاعلا ومنتجا كلما أمكن ذلك؛
- ✓ تشجيع المتعلم على التفكير والتأمل في المهام والأنشطة التي يقوم بها؛
- ✓ استهداف بناء مكتسبات جديدة من طرف المتعلم نفسه؛
- ✓ إتاحة فرص أمام المتعلم ليستثمر وبشكل مدمج مكتسباته الشخصية؛
- ✓ استهداف البحث عن المعنى في جميع التعلمات؛
- ✓ طرح تصور (سيناريو) لتحقيق الكفايات المسطرة للمادة كإطار للتدريس.
- ✓ تشجيع العمل الجماعي ودعم التعلم التعاوني .

3- تقويم التعلمات:

في سياق مراجعة منهاج المرحلة الثانوية الإعدادية تفعيلا لمقتضيات الميثاق الوطني للتربية والتكوين، تكتسي الممارسة التقويمية - باعتبارها نشاطا يرافق عمليتي التعليم والتعلم في جميع مراحلهما- أهمية خاصة يعول عليها في قياس وتقويم مدى تحكم التلاميذ في الكفايات من جهة، ومن جهة أخرى مدى تمكن المدرس من أن يطور الأنشطة التعليمية والتعلمية المختلفة التي تساعد على رفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين واستيعابهم وفهمهم للمضامين والقيم المقترحة ، باعتبار أن التقويم أهم أداة للكشف عن مدى فاعلية المناهج والكتب المدرسية ، وأساليب وتقنيات التدريس...

3-1 أسس ومرتكزات الممارسة التقويمية في سياق مقاربة التدريس بالكفايات:

إن خصوصيات أي منهاج، تستلزم من المدرس نهج أسلوب تربوي يرتكز على المرجعيات والمداخل والأدوات الملائمة للربط بين محتويات الدروس في علاقتها بالوحدة التي تنتمي إليها، وأشكال تبليغها و تقويمها باستحضار التوجيهات التي تؤطرها، وأهمها:

- المرجعيات المؤطرة للمنهاج؛
- إعداد تصميم لتحديد الكفايات التي ينبغي أن تغطيها الاختبارات؛
- إعداد اختبارات وفق الأطر المرجعية المحددة في الوثائق المنظمة الرسمية، استنادا إلى المعايير الواردة بها ؛
- تنويع أساليب وأدوات التقويم لتمكين التلاميذ من إبراز تحصيلهم معرفيا ومهاريا وسلوكيا وذلك في أفق تطويره؛
- تحديد مستويات الأداء وعتبات التحكم وفق معايير دقيقة واضحة وموحدة؛
- استثمار النتائج في رسم خطط تنمية ودعم خبرات المتعلمين وكفاياتهم؛
- اعتماد استراتيجيات تعليمية وتعلمية تنبني على المشاركة والتعلم الذاتي وتشجيع الإبداع؛
- التركيز في بناء الأسئلة التقويمية واقتراح الوضعيات التقويمية على الكفايات في بعدها العقلي والوجداني (الاتجاهات ـ السلوكات ـ القيم) إلى جانب المعارف.

3-2 مقتضيات التقويم:

تستهدف عملية تقويم التعلم الكشف عن مواطن القوة وعن التعثرات، التي ينبغي تجاوزها، وتمكن المدرس من اتخاذ قرارات ملائمة ودقيقة بشأن تفعيل كفايات المتعلم وتطويرها، وتدعيم خبراته ومكتسباته. ويعد التقويم أحد المكونات الجوهرية لاستراتيجية التعلم ويهدف استناداً إلى مخرجات التعلم إلى:

- تقويم كفايات المتعلم (المعارف، المهارات والاتجاهات والسلوكات والقيم) لمعرفة ما إذا كانت أهداف التعلم، ومستوى إنجاز الكفايات قد تحققا بالشكل المطلوب؛
- رصد صعوبات التعلم التي تعترض سير العملية التعليمية ـ التعلمية؛
- مساعدة المتعلمين على التقدم في التحصيل وتطوير وتيرته وفق منهجية تربوية تقويمية مستمرة ومتواصلة؛
- تدعيم الممارسات التعلمية الصحيحة وتعزيز المواقف الإيجابية وتشجيع الاتجاهات والقيم الإسلامية والإنسانية النبيلة .
- مساعدة المدرس على تقويم أساليب وطرق التدريس المعتمدة باستمرار وصولا إلى الأمثل منها.

وبذلك يكون التقويم سيرورة من العمليات والإجراءات التي تتطلب استخدام أدوات تعنى بوجه خاص بتنمية وتطوير المعارف والمهارات والكفايات، قصد بلوغ الأهداف التربوية المنشودة؛ و من ثمة جاءت ضرورة استخدام أدوات قياس متنوعة وملائمة حسب المستويات التعليمية، تتسم بالثبات والصدق والتمثيلية، مع سهولة الاستخدام، حتى تكون قادرة على قياس مخرجات التعلم كما وكيفا.

3-3 مستلزمات تقويم الكفايات:

- التكوين النوعي والوظيفي للمدرسين وفق المستجدات المعرفية التربوية والبيداغوجية (مدخل التدريس بالكفايات واستراتيجيات التعليم والتعلم الذاتي ـ وأساليب التقويم وأنواعه ـ كيفية بناء الاختبارات واستثمار النتائج ـ وإعداد حصص الدعم...)؛

- توفير الأطر المرجعية للاختبارات بين يدي جميع المدرسين ، لتوحيد معايير التقويم، وبناء أدوات تقويمية عملية ـ بمختلف أنواعها ـ لتقدم صورة حقيقية عن أداء المتعلمين ومستوى الإنجاز أو التحصيل الذي بلغوه في أداء المهارات والكفايات، فضلا عن توفير معطيات أساسية للتطوير والتجويد.

وبناء عليه، يستدعي مدخل التدريس وفق اختيار الكفايات، تجديدا في أساليب التقويم وأنواعه وكيفية تنفيذها باستمرار، وفق ما يأتي:

3-4- أنواع التقويم:

التقويم التشخيصي القبلي الذي يستهدف معرفة مكتسبات المتعلم السابقة قبل الشروع في برنامج دراسي جديد أو وحدة معينة منه ، أو بين يدي درس جديد بهدف تحيينها أو تصحيحها أو تركيزها.

التقويم التكويني : يتخلل التقويم التكويني مراحل الدرس، ويمكن المتعلمين من المشاركة في البناء التدريجي للمعلومات والمفاهيم وتكوين التصورات، وتعديل الاتجاهات والمواقف، أو تصحيح أو تعزيز القيم، كما يحقق وظيفة تثبيت المكتسبات...

وفي إطار التقويم التكويني تحتل المراقبة المستمرة مكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها آلية تقويمية تسهم في تعزيز دور الأستاذ وتمتين العلاقة التربوية بينه وبين تلامذته بتحقيق أقصى حد من تكافؤ الفرص، كما أنها وسيلة تمكن من تتبع أعمال التلاميذ ورصد نتائجهم باستمرار والوقوف عند نقط الضعف لديهم وتبصيرهم بها لتداركها، فضلا عن كونها أداة لتقويم إنجازات المتعلم، ومرجعا لاتخاذ القرار المناسب انطلاقا مما حصله من نتائج. وبذلك فهي تؤلف بين الأبعاد الثلاثة للتقويم: **التشخيص، التكوين، والجزاء**.

التقويم الإجمالي، وقد يتخذ طابعا إشهاديا، و قد يأتي في نهاية درس أو وحدة أو برنامج دراسي لمستوى معين، والغاية منه في هذه الحالة، معرفة مدى تحقق الكفايات والأهداف المسطرة، وتوفير سند لمراجعة وتعديل إستراتيجيات التعليم والتعلم، وأساليب تدبير الأنشطة المقترحة في ضوء نتائج التغذية الراجعة ونتائج التعلم.

3-5 تنويع أدوات القياس وأساليب التقويم:

- الاختبارات المقالية بأنواعها؛ باعتبارها أداة فعالة لتقويم الجوانب الوجدانية وسبر المواقف والاتجاهات؛
- الاختبارات الموضوعية: اختبارات الاختيار من متعدد / اختبارات ملء الفراغ / الأسئلة المفتوحة والمغلقة وشبه المغلقة / ضبط العلاقات والتفاعلات ....
- أنشطة الدعم والأنشطة الإنتاجية.
-

3-6 أنشطة الدعم:

تكشف عمليات التقويم ـ في الغالب ـ عن صعوبات في التعلم لدى بعض أو جل المتعلمين؛ ولتجاوز هذا الإشكال، وتعزيز تمكن المتعلمين من الكفايات المنشودة، يجب اعتماد أنشطة داعمة لتجاوز مظاهر التعثر الملاحظة معرفية كانت أو مهارية أوجدانية سلوكية... من خلال:

- اعتماد الحقيبة التربوية لتقويم تعلمات التلاميذ، وتتبع مدى التطور الحاصل في تمكنهم من الكفايات؛
- تنويع الأنشطة التقويمية والداعمة ، بحيث تتعدى الاختبارات والفروض والامتحانات إلى أنشطة مندمجة من مثل :

أ- تكليف التلاميذ بجمع معطيات معرفية حول موضوعات ذات الصلة بالمقررات، انطلاقاً من استثمار الكتب والمراجع المختلفة أو الإنترنيت، أو غيرها من مصادر المعلومات، وإعداد عروض مصغرة تقدم في الفصل، إما لتعزيز المعارف والخبرات المكتسبة في الحصص السابقة، أو قصد استثمارها في بناء الأنشطة التعلمية للدرس الجديد؛

ب- تكوين ملفات تتناول قضايا محددة بجمع وثائق أو إنتاج وسائط تعليمية داعمة كالبيانات والصور والأشرطة السمعية... إلخ، من أجل التمرن على البحث والتوثيق، وتوظيف هذه الملفات في الدرس وفي الأنشطة المصاحبة له وفي إثراء معلومات المتعلمين ومكتسباتهم؛

ج- استغلال طاقات وإمكانات المتعلمين وإسهاماتهم وإبداعاتهم، بمساعدتهم على نشرها في مجلة المؤسسة أو في وسائل الإعلام المحلية مرئية كانت أو مسموعة....

د- تنظيم مسابقات بشكل غير دائم بين تلاميذ الفصل الواحد في المدروس من المقرر، عن طريق تقسيمهم إلى زمر متجانسة، تعد كل زمرة أسئلة أو وضعيات إشكالية، تطرحها على الأخرى بالتناوب، بعد عرضها على المدرس للتصحيح والمصادقة، ويمكن تنفيذ النشاط داخل الفصل، أو تنظيمه على مستوى الأقسام المتوازية كنشاط داعم ...

3-7 بناء الاختبارات:

حتى تؤدي الاختبارات الأهداف المتوخاة منها بشكل عام، يعتمد في بنائها على أسس وقواعد ينبغي أخذها بعين الاعتبار، وتتمثل هذه الأسس في الآتي:

أ- تحديد أهداف الاختبار؛

ب- وضع لائحة بالمعارف والمهارات والاتجاهات والمواقف المستهدف قياسها وتقويمها؛

ج- وضع معايير تحكم دقيقة: (عتبات التمكن) لهذه المعارف والمهارات وغيرها، تتضمن الحد الأعلى، والحد الأدنى، والحد المتوسط للأداء وفق معايير كمية ومعايير كيفية.

سابعا: الدعامات البيداغوجية

لقد أثبتت الدراسات التربوية أنه كلما أحسن اختيار التقنيات التربوية واستخدمت بطريقة علمية سليمة أدى ذلك إلى تطوير العملية التربوية بشكل إيجابي. ومادة التربية الإسلامية كغيرها من المواد تحتاج إلى وسائل تُحقق أهدافها. ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرباً من الترف. بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءاً لا يتجزأ من بنية منظومتها.

فالوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس. أو تحل محله . وإنما هي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على أداء مهمته التعليمية . بل إنها كثيرا ما تزيد من أعبائه. فلا بد له من اختيارها بعناية فائقة. وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب. والعمل على وصل الخبرات – التي يقدمها المدرس وتعالجها الوسيلة المختارة – لتغدو أكثر فاعلية وأعمق تأثيرا.

1- مفهوم الوسيلة التعليمية :

الوسيلة التعليمية: هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم. وتوضيح المعاني والأفكار. أو التدريب على المهارات. أو تنمية الاتجاهات. وغرس القيم المرغوب فيها.

2- أهمية الوسائل التعليمية:

تلعب الوسائل التعليمية دورا مهما في ثنايا الدرس أو خارجه كمساعد للمدرس على أداء مهمته التبليغية والتعليمية . ومساعد للتلميذ على التعامل بإيجابية مع المضامين المدروسة واستيعابها. ويمكن تلخيص دورها في النقاط الآتية:

أ- تساعد على فهم الغامض في الدرس لأن الألفاظ قد لا تفي بالمراد؛
ب- تنقل مضامين الدرس من إطار التجريد إلى الإطار الملموس؛
ج- تنمي روح الملاحظة لدى التلميذ؛
د- تحفز المتعلم على المشاركة ومتابعة الدرس؛
ه- توصل إلى الهدف بأيسر جهد وأكبر فائدة؛
و- تؤثر بسرعة في العواطف والاتجاهات والمواقف.

3- تصنيف الوسائل التعليمية:

أ- **سمعية:** الراديو. المسجل؛

ب- **مرئية:** الشفافة – الشرائح – الصور؛

ج- **مرئية وسمعية:** تلفزيون –أشرطة الفيديو – الحاسب الآلي؛

د- **ملموسة:** الأدوات التعليمية المحسوسة كالمجسمات؛

ه- **واقعية:** مثل الرحلات والزيارات الميدانية؛

و- **ممثلة:** تمثيل مواقف معينة؛

ز- **مجردة:** الكلمة المكتوبة.

4- الوسائل التعليمية التي يكثر استخدامها في مادة التربية الإسلامية

- **1-4 السبورة:**

وهي وسيلة هامة لتدوين المعلومات، أو إيضاح الأشكال عن طريق رسمها، أو كتابة النصوص المراد تدريسها، أو الاستدلال بها، ويمكن استخدامها لتعليق أوراق أعدت مسبقًا، خاصة إذا كانت خلفيتها معدنية قابلة لجذب المغناطيس، وهذا النوع متوافر في أغلب المؤسسات التعليمية. ومما يساعد على حسن استخدام السبورة

حسن الترتيب والتنظيم ، وذلك بتقسيم السبورة إلى أقسام: قسم على الجانب الأيمن للعنوان، وقسم في الوسط للملخص السبوري للدرس، وقسم في الجانب الأيسر للمفردات، وما يمكن الخروج به من الدرس من فوائد؛

- وضوح الخط، واستخدام الطباشير ذي النوعية الجيدة؛
- خلو الكتابة من الأخطاء الإملائية والنحوية؛
- استخدام الطباشير الملون.

2-4 المسلاط العاكس:

ويتوافر هذا الجهاز في غالبية المدارس وهو سهل الاستخدام، سهل الصيانة، إلا أنه يتطلب الحذر عند تشغيله وإطفائه، للمحافظة على المصباح لأنه نادر وغالي الثمن. ويمكن أن يستخدم الجهاز كالسبورة

فيكتب المدرس بقلم خاص على شريحة بلاستيكية معدة على البكرة لتظهر الكتابة أمام التلاميذ على الشاشة. أو يستنسخ نصوصا على الشفافات ويعرضها. ودروس التربية الإسلامية هي في الغالب عبارة عن نصوص من القرآن أو السنة. ومن الضروري أن يكون النص معروضًا أمام التلاميذ. وتعرض النصوص عادة إما عن طريق السبورة الأصلية أو السبورة الإضافية أو المسلاط العاكس. أو الورق المقوى. والطريقتان الأخيرتان أفضل لأنهما تمكنان من الاحتفاظ بالنص المكتوب لعدة سنوات. مع الانتباه إلى وجوب وضوح الكتابة وخلوها من الأخطاء النحوية والإملائية. أو النقص والزيادة.

4-3 آلة التسجيل:

وهي مهمة لمدرس التربية الإسلامية وخاصة في مادة القرآن الكريم. فيمكنه عن طريقها عرض الآيات المقررة في الحفظ أو التلاوة أو التفسير أثناء الدرس . ويمكن تسجيل تلاوة التلاميذ على شريط مخصص. أو على شريط خاص بالمتعلم لتسهيل عملية تقويم الدرس. وحتى يتمكن التلميذ من مراجعة تلاوته . وتقويمها ذاتيا.

4-4 جهاز الفيديو:

يمكن عرض أشرطة تحتوي على مواد أو موضوعات لها علاقة غير مباشرة بالدرس. ومن ذلك الاستفادة من الأحداث اليومية التي يجري عرضها عن طريق التلفاز حيث يقوم المدرس بتسجيلها وعرضها على التلاميذ في غرفة الدراسة. أو الأشرطة التي تحتوى على موضوعات تتعلق بالدرس مباشرة كطريقة أداء الصلاة أو الحج وغيرها. أو الأشرطة التي تحتوي على مواضيع تبين أحوال العالم الإسلامي ونشاطات المسلمين الدينية

والاجتماعية، ومساجدهم وهذه الأشرطة يمكن استخدامها أثناء التمهيد للدرس أو أثناء العرض أو المناقشة أو الاستنتاج أو التطبيق.

4-5 جهاز عرض الصور الشفافة الثابتة .

وهو يستخدم في الأغراض التي يستخدم فيها الفيديو والسينما نفسها، غير أن صور هذا الجهاز ثابتة، وتتميز بإمكان الوقوف عند كل صورة مدة طويلة غير محدد وبنفس الوضوح، وهذه الخاصية تعطي المتعلمين فرصة لمناقشة محتويات كل صورة على حدة ، كما أنه يمكن إنتاج الصور الشفافة بسهولة.

4-6 الفانوس السحري:

ومهمة هذا الجهاز تكبير الصور العادية ، لعرضها أمام التلاميذ في الصف، أو لرسم الصورة مكبرة وبخاصة الخرائط (السيرة النبوية).

4-7 المصورات:

يوظف مدرس التربية الإسلامية المصورات المتوافرة في المؤسسة وغيرها مثل الصور المكبرة للكعبة، وحجر إسماعيل، ومقام إبراهيم، والحجر الأسود، وجبل النور، وقبر الرسول صلى اللّه عليه وسلم، أو المصورات التي توضح الكيفية الصحيحة للصلاة والوضوء والتيمم وغير ذلك.

4-8 الحاسوب:

يعتبر الحاسوب من أهم الوسائل التعليمية لمدرس التربية الإسلامية، من حيث توفير الكثير من البرمجيات التي يمكن أن تخدم مادة التربية الإسلامية ، والنشاطات المصاحبة لها ، ويمكن استخدام الحاسوب في المجالات الآتية:

أ- في الوصول إلى المعلومات سواء المبسطة أو الموسعة عن طريق البرمجيات الآتية :

- برامج القرآن الكريم للوصول إلى مواقع الآيات من السور، معاني المفردات ،و تفسيرها.
- معاجم الحديث النبوي للوصول إلى تخريج الأحاديث والتأكد من ألفاظها وبيان شروحها ورواتها؛
- برامج الفتاوى الشرعية للوصول إلى الفتاوى في بعض الجوانب؛
- البرامج الفقهية للوصول إلى المسائل الفقهية ومصطلحات الفقه؛
- البرامج التي تعالج مواضيع معينة مثل البرامج التي توضح كيفية الصلاة وكيفية الحج وكيفية الوضوء؛
- البرامج التي تشتمل على بعض الأماكن التي لها علاقة بالشعائر الدينية (أماكن الحج)؛
- البرامج التي تشتمل على بعض الظواهر الكونية للاستدلال بها على قدرة اللّه وفضله على الناس .كالبرامج التي تشتمل على معلومات عن السحب ونزول المطر والبراكين والجبال والنجوم والأقمار والشمس وطريقة تكون الجنين وحياة النباتات وغير ذلك.

ب- في تدريب التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وتجويده ونطق بعض الألفاظ الصعبة ، فهناك بعض البرامج تتيح للتلميذ الاستماع أولاً للتلاوة ثم تلاوة الآيات وتسجيلها ثم الاستماع ثانية إلى التلاوة الصحيحة ومقارنة تلاوته بالتلاوة الصحيحة؛

ج- في عرض الموضوع واستخدامه بديلاً للسبورة، وذلك عن طريق برامج خاصة مثل (البور بوينت)؛

د- يمكن استخدام الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الوصول إلى بعض المعلومات التي لها علاقة بموضوع الدرس وخاصة الأحداث اليومية التي تمر على العالم ويمكن الاستفادة منها في توصيل المعلومة الجديدة إلى أذهان التلاميذ.

5 – بعض معايير اختيار الوسائل التعليمية

تخضع عملية انتقاء الوسائل التعليمية لمجموعة المعايير التي على ضوئها يتم اختيار الوسائل نذكر منها:

- **الانطلاق من المادة**: انتقاء المحتويات من مصادرها وتنظيمها داخل البرنامج؛
- **الانطلاق من الأهداف أو الكفايات أو القدرات المستهدفة** باستحضار مواصفات التخرج؛
- **الانطلاق من سيكولوجية التعلم**: يتحدد هذا المعيار من السيرورة التي يقطعها المتعلم خلال مراحل تعليمية لكي يصل إلى سلوك محدد أو تعلم ما؛
- **اختيار يرتكز على وضعية الانطلاق** : أي الاعتماد على درجة نضج المتعلم؛
- **الارتكاز على البنية العلمية للمادة**: والمقصود هنا الارتكاز على الجانب المنهجي في المادة، إلى جانب التركيز على استثمار محتوياتها ومضامينها؛
- **الارتكاز على المنفعة الاجتماعية**: وترتبط أساسا بتأهيل المتعلم للعب دور في المجتمع.

6- شروط استخدام الوسائل التعليمية	
تحديد أهداف استعمال الوسيلة بدقة	قدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة ومتى يستخدمها، مما يستدعي إدماج الوسيلة في ورقة التحضير، وتحديد سيرورة استعمالها.
معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها	على المدرس أن يكون عارفاً بالمستوى العمري والعقلي والمعرفي للمتعلمين وحاجاتهم حتى يضمن الاستخدام الفعّال للوسيلة
معرفة المنهاج الدراسي ومدى ارتباطه بالوسيلة وتكاملها معه	مفهوم المنهاج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل يشمل: الأهداف والمحتوى، طريقة التدريس والتقويم، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الأنسب والأفضل للوسيلة.
تجربة الوسيلة قبل استخدامها	من المفيد تجريب الوسيلة قبل الاستخدام وهذا يساعد على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت والمكان المناسبين لعرضها، وكل هذا يحول دون حدوث مفاجآت غير مرغوب فيها؛ كأن يعرض فيلماً غير الفيلم المطلوب أو أن يكون الجهاز معطلا، أو أن يكون المحتوى غير مطابق للبرنامج الدراسي.
تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة	ومن الأساليب المستخدمة في تهييء التلاميذ: توجيه مجموعة من الأسئلة للمتعلمين تحثهم على متابعة الوسيلة؛ تقديم تلخيص لمحتوى الوسيلة مع التنبيه إلى نقاط هامة لم يتعرض لها الملخص؛ تحديد مشكلة معينة تساعد الوسيلة على حلّها.
تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة	يشمل ذلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، التهوية، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس ...
تقويم الوسيلة	يتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها، ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل المتعلمين بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات المتعلمين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو مناسب للتعلم
تتبع الوسيلة	تتضمن المتابعة ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها المتعلم بعد استخدام الوسيلة لإحداث مزيد من التفاعل بين المتعلمين وتعلماتهم

7- توجيهات عامة لاستخدام الوسائل:

ينبغي عند استعمال الوسائل التعليمية مراعاة الآتي:

- تحضير الدرس المراد تدريسه، ثم يحدد نوع الوسيلة التي يمكن أن تفيد فيه، ومدى مناسبتها وسهولة استخدامها؛
- لا تستخدم أكثر من وسيلة في الدرس الواحد، ضمانا لتركيز المتعلمين من جانب، ولحسن استخدامها من جانب آخر؛
- ينبغي ألا يكون استخدام الوسيلة التعليمية هو الأساس في الدرس، إذ هي جزء مكمل له، لهذا يجب التنبه لعنصر الوقت الذي ستستغرقه؛
- إطلاع التلاميذ على الوسيلة المستخدمة وعن الهدف منها في بداية الدرس، حتى لا ينصرف جزء من تفكيرهم في تأملها، في الوقت الذي يكون فيه منشغلا في شرح الدرس.
- اختبار الوسيلة قبل بداية الدرس، والتأكد من سلامتها؛
- عدم مغادرة حجرة الدراسة أثناء عمل الآلة، حتى لا تتعرض هي أو ما في داخلها من صور أو أفلام ... للتلف.

ثامنا- منهاج مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي

1- الاعتبارات التربوية والمنهجية لاختيار وحدات التربية الإسلامية:

- الاستجابة لمبدأي نمو المفاهيم والتدرج في بناء الكفايات؛
- تعميق وتعزيز مكتسبات المتعلمين الأساسية في المجالات: المنهجية، والفكرية، والحقوقية، والاجتماعية؛
- مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم في هذه المرحلة العمرية؛
- تثبيت القيم الإسلامية والوطنية والروحية؛
- الانفتاح على القضايا المعاصرة وطنيا ودوليا؛
- مراعاة الامتدادات والتقاطعات بين المواد، واستثمار الرصيدين المعرفي والمهاري المشتركين.

2-الوحدات المقررة:

الوحدة: المفهوم والخصائص

الوحدة تنظيم لأنشطة التعليم والتعلم حول محتوى معين، يشتغل عليه المتعلمون للوصول إلى هدف محدد انطلاقا من مشكلة/إشكال يحدده الأستاذ وتلاميذه. " الوحدة تنظيم خاص في الوحدة الدراسية وطرق التدريس يضع التلاميذ في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يناسبهم، ويراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتضمن مرورهم في خبرات تربوية معينة، ويؤدي بهم إلى فهم في ميدان أو أكثر من ميادين المعرفة، وإكسابهم مهارات وعادات واتجاهات وقيم مرغوب فيها ". (معجم علوم التربية ع 9-10 ص355)

وتتميز الوحدة بكونها:

2-1 جزءاً من برنامج متكامل، تحتل فيه موقعا محددا وتؤدي وظيفة معينة، مما يستدعي وجود تكامل بين وحدات البرنامج، وانسجامها الداخلي، ومن ثم فمن الضروري المحافظة على الانسجام الداخلي لكل وحدة من خلال تصنيف مفاهيمها الرئيسة، ووضع خطاطة لها في بداية

كل وحدة حتى يحصل المتعلم التصور العام المؤطر للوحدة. ولتحقيق مزيد من التماسك بين مكوناتها لابد من التنبيه إلى ترابط الدروس واعتبارها محاور متكاملة في "درس" (وحدة) واحد؛

2-2 تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. وتقدم التدريب والمهارات على المعارف. رغم أن أنها وحدات نظرية. فصار ضروريا تقديم تدريب المتعلم على التفكير السليم. والنقد. وبناء المواقف. وإنجاز أنشطة تعلمية على وثائق ونصوص تيسر اكتسابه لمفاهيم الوحدة. وتدربه على تقويم مجموعة من السلوكيات والممارسات التي تنفتح عليها هذه الوثائق؛

2-3 انجازا يشتغل على محتويات معينة لتحقيق مهام/ إنجازات معينة في إطار سيناريو/سيرورة مرتبطة بحل الوضعية المشكلة. لذلك لابد من الحرص على انتقاء المحتويات المناسبة للأنشطة التعلمية والتقويمية. بالإضافة إلى التخفيف من المحتوى مع التركيز على تعبئته في وضعيات تعلمية تيسر على المتعلم تنمية قدراته وتحقيق الكفايات المرغوب فيها؛

2-4 تقويما يقدم مؤشرات واضحة عن مدى تقدم المتعلمين في تحقيق الكفايات. لذلك من المفيد ختم كل درس نظري بأسئلة تقويمية ذات بعد تكويني مندمج حيث يستحضر باقي المكونات التي تشملها الوضعية (دروس الوحدة + المقطع القرآني + النص الحديثي). والتي يشتغل فيها المتعلم تطبيقيا وعمليا على نصوص ووضعيات تعمق اكتسابه للمفهوم. أو تساعد على تجريده. أو تعميمه في وضعيات أخرى.

التعريف* بالوحدات المقررة: المفهوم والخصائص ومنهجية الاشتغال

وحدة التربية الاعتقادية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
مجموع المفاهيم والمبادئ العقدية المميزة للعقيدة الإسلامية الضرورية لكل مسلم	• ترسيخ مفاهيم أركان العقيدة الإسلامية • تصحيح التصورات • تسديد السلوك وفق أحكام الشريعة • بناء مجموعة من المعايير المرجعية في اتخاذ مواقف في المحيط الخاص والعام	تتميز مفاهيم العقيدة بالتجريد. والشمولية والانسجام؛ ولا تكتسب إلا في إطار منظومة مفاهيمية منسجمة ومترابطة بكل خصائصها ومقوماتها.	• تشخيص تمثلات المتعلمين مدخل رئيس لترسيخ مفاهيم العقيدة؛ • دعم تعلم مفاهيم العقيدة المجردة بالأمثلة وربطها بالمتعلم؛ • الاشتغال على تعديل السلوك انطلاقا من الواقع المعيش.

* التعريفات الواردة في هذه الجداول ليست تعريفات علمية دقيقة. وإنما هي مجموعة من التعريفات الوظيفية المنحوتة .

وحدة التربية التعبدية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
مجموع الشعائر التعبدية الواجبة على كل مسلم	• اكتساب أهم الأحكام المتعلقة بالوضوء، الصلاة، الزكاة، الحج • التمكن من أداء الشعائر عمليا • إدراك بعض أسرار الشعائر التعبدية • تسديد السلوك الفردي والجماعي وفق أحكام الشريعة	الأصل في العبادة الاتباع والاقتداء بالنبي صلى اللّه عليه وسلم، ثم ترسيخ العمل بالمعرفة الشرعية المناسبة	• تقديم الصورة الكلية للعبادة على الإغراق في التفاصيل الفقهية • تدريب المتعلم على ممارسة العبادة عمليا • تعزيز تعلم مفاهيم الشعائر بالجمع بين الجانبين العملي والحكمي للعبادة

وحدة التربية العقلية والمنهجية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
مجموع المفاهيم النظرية والعقلية المكونة للعقل المسلم ومنهج تفكيره	• التعريف بالأسس والمرجعيات المؤطرة للتفكير الإسلامي • الترغيب في العلم والتعلم والاقتداء بعلماء الإسلام • تنمية كفايات التفكير السليم والمنهجي • تنمية القدرة على اتخاذ القرارات والمواقف النظرية الموافقة لمنهج التفكير الإسلامي	تقديم إعمال العقل والفكر في موضوعات نظرية وقضايا حياتية انطلاقا من أسس التفكير الإسلامي ومقوماته، مع الحرص على ملاءمتها للمستوى العمري والنفسي للمتعلم	• الحث على إعمال الفكر • تدريب المتعلم على تنمية مهاراته الفكرية والعقلية • تعزيز تعلم مبادئ التفكير المنهجي الإسلامي ومقوماته • تقديم الاشتغال على الأمثلة والنماذج الفذة المعززة لانخراط المتعلم

وحدة التربية الاقتصادية والمالية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
مجموع القضايا والمفاهيم التي تعالج ظواهر اقتصادية تمس حياة المسلم إستنادا إلى أحكام الشريعة وأخلاقها	• التعريف بخصائص ومقومات الاقتصاد الإسلامي • التدريب على مهارة تحليل بعض الظواهر الاقتصادية المنتشرة في محيطه الاجتماعي • تنمية القدرة على اتخاذ المواقف من مجموعة من الممارسات الاقتصادية – الإيجابية والسلبية-	التأصيل للجمع بين البعدين النظري والعملي لقضايا الوحدة، على أساس العقيدة والأخلاق الإسلامية، من أجل إصلاح السلوك الفردي والجماعي	• الانطلاق من ظواهر اجتماعية قريبة من المتعلم • تدريب المتعلم على تنمية مهاراته في التحليل والنقد • تعزيز قدرته على توظيف أحكام الشريعة في تقويم الظواهر الاقتصادية • تفعيل المنظومة القيمية والأخلاقية لتوجيه السلوك

وحدة التربية الأسرية والاجتماعية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
المبادئ والقيم الاجتماعية والأسرية المميزة للمجتمع المسلم وأساليبه في التنشئة الاجتماعية	• التعريف بمقومات المجتمع المسلم وخصائصه • إكساب آداب وقيم المجتمع المسلم • معالجة وتحليل ظواهر مجتمعية (إيجابية/سلبية) • تنمية القدرة على اتخاذ القرارات والمواقف العملية والوجدانية المناسبة	معالجة السلوك المجتمعي من خلال مساءلة الواقع والمألوفات انطلاقا من مرجعية القيم والأحكام الإسلامية من أجل تنمية السلوك الأسري والاجتماعي السليم .	بما أن الوحدة تستهدف تسديد الخلق الفردي وإصلاح السلوك الجماعي؛ فمن الضروري: • التعاطي مع مفاهيم الوحدة وقضاياها باعتبارها ظاهرة اجتماعية • تشخيص وتصحيح تمثلات المتعلم . • استهداف سلوك المتعلم أصالة ومعارفه تبعا، بتغليب ترغيبه في السلوك الحسن وصده عن نقيضه

وحدة التربية الصحية والوقائية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
السلوكات والعادات الفردية والجماعية المرتبطة بالصحة والوقاية في ظل أحكام الشريعة وقيمها .	• التعريف بأحكام الإسلام وتوجيهاته في حفظ الصحة • إكساب المتعلم الآداب والتوجيهات الإسلامية في الوقاية والعلاج • معالجة وتحليل السلوكات الفردية والجماعية المرتبطة بالصحة	تنمية السلوك (الفردي والجماعي) الصحي السليم لدى المتعلمين وفق منهج الإسلام في الوقاية والعلاج. بإقدارهم على اكتساب العادات والسلوكات الصحية الملائمة وتبني التدابير العملية من كل إخلال بمنهج الإسلام في حفظ الصحة والسلامة .	• استهداف سلوك المتعلم أصالة ومعارفه تبعا. بتغليب توعيته بالسلوك الإيجابي وترغيبه فيه • تشخيص تمثلات المتعلم ومساءلة سلوكاتهم الصحية • التعاطي مع الوقاية والعلاج باعتبارها سلوكا فرديا وجماعيا .

وحدة التربية التواصلية والإعلامية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
التربية على حسن التواصل واستعمال مختلف الحواس ووسائل الإعلام وفق أحكام الشريعة وقيمها؛ من أجل	• تدريب المتعلمين وتوجيههم لحسن استعمال مختلف وسائل الإعلام وفق منهج الإسلام وآدابه • تنمية المواقف من هذه الوسائل وتحليل ونقد ما تقدمه انطلاقا	لما كان التواصل أساس نماء الذات والتعارف مع الآخرين والتعاطي الإيجابي مع المحيط. فقد أولى الإسلام أهمية قصوى لأدوات اكتساب المعلومة وطرق الوصول إليها وتداولها. فكان من	• التعاطي مع مبدإ التواصل باعتباره سلوكا فرديا وجماعيا. مطلوب شرعا • استثمار الدراسات والأبحاث الحديثة لتنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم التواصلية • اعتماد أحكام الشريعة

تنمية الذات وحسن التواصل مع الآخر	من رؤية شرعية واضحة ● تعزيز انفتاح المتعلمين على القضايا الراهنة والمستجدة .	الضروري مراعاة المرجعيات والتوجيهات الشرعية، لتوجيه المضامين وأسس التواصل وأشكاله.	وقيمها في تأطير وتوجيه طرق التواصل وكيفية استعمال أدواته ● الاشتغال على مشروعات فردية وجماعية هادفة: أبحاث...

وحدة التربية الحقوقية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
تربية قيمية شاملة ترمي إلى ترسيخ القيم الحقوقية في الوجدان، علاوة على المبادئ والمعارف، في أفق ممارستها في الحياة العملية والدفاع عنها	● تدريب المتعلمين على التمتع بحقوقهم عمليا، بعد تعرفها والاقتناع بها ● إقدار المتعلمين على أداء الواجبات والدفاع عن الحقوق ، واحترام حقوق الآخرين ● تنمية مواقفهم وآرائهم تجاه صراع/ حالات اجتماعية ونقدها انطلاقا رؤية شرعية واضحة ● تعزيز انفتاح المتعلمين على المنظومات الحقوقية الدولية واتخاذ موقف إيجابي ونقدي منها	بما أن التربية الحقوقية قيمية بالدرجة الأولى فهي تستهدف المعارف أصالة والسلوك تبعا، وتعمل على توجيه المتعلمين نحو الإيمان بهذه الحقوق أولا، و التعرف عليها باعتبارها حقوقا للآخرين يجب احترامها ثانيا؛ ونظرا لتعدد مرجعيات الحقوق فإنه من الضروري رعاية المرجعية الشرعية، لتوجيه هذه المضامين وأسس التعامل بها.	● استهداف شخصية المتعلم في كليتها؛ وجدانا وعقلا وسلوكا؛ ● تناول المفاهيم الحقوقية انطلاقا من المنظومة الإسلامية على أسس العقيدة وبالتكامل مع باقي مقوماتها الأخلاقية والعملية (الشريعة) ● جعل المتعلم يمارس حقوقه ويحترم حقوق الآخرين في حياته اليومية . ● استثمار المحيط المدرسي والعائلي لترسيخ الحقوق وتسديد السلوك .

وحدة التربية الفنية والجمالية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
تربية تعنى بالجمال والفن بمفهومهما الشامل، انطلاقا من المرجعية الإسلامية، من أجل تنمية الحس الفني والجمالي لدى المتعلمين والتعبير عن ذلك والتمتع به	● تنمية الحس الفني الجمالي المادي والروحي لدى المتعلمين ● إقدارهم على استثمار قيم الجمال ومفاهيمه في معرفة الله والتفكر في عظمته وجمال ملكوته ● ترشيد وتعزيز انفتاح المتعلمين على الأشكال والأنماط الفنية والجمالية عالمية سليمة .	أساس تدريس مفاهيم هذه الوحدة أحكام الشريعة ومقاصدها، وغاياتها معرفة الله تعالى من خلال تعرف جمال ملكوته وخلقه، وتنمية الحس الجمال والذوق الفني لإصلاح النفس وتهذيب الأخلاق. فهي أصل تربوي قويم في بناء شخصية المتعلم وإصلاحه ظاهرا وباطنا بشرط التزام أحكام الشريعة وفي ظل قيمها وضوابطها الأخلاقية. ولما كانت أشكال الجمال والتعبير الفني متعددة؛ فإن تأهيل المتعلم وتدريبه على تعرف هذه الأشكال ونقدها واتخاذ مواقف منها وفق مرجعية شرعية يظل مقصدا رئيسا في هذه الوحدة.	● التعاطي مع موضوعات الفن والجمال بالمعنى الشمولي، الذي يجمع بين جمال الظاهر والباطن؛ ● تأطير مفاهيم الفن والجمال بأسس الشرع ومقاصده في ظل أخلاق الإسلام وقيمه؛ ● الانفتاح على مظاهر الفن والجمال في المحيط والوطني باستثمار كل الإمكانات المتاحة (وثائق، صور، أفلام، خرجات...) ● معالجة المظاهر الفنية والجمالية السائدة وتدريب المتعلم على تنمية حسه الجمالي والنقدي تجاهها

وحدة التربية البيئية

التعريف	الأهداف	الخصائص	توجيه ديداكتيكي
تربية تعنى ببناء وعي بيئي مستمد من أحكام الشريعة، ومستلهم من الدراسات البيئية الحديثة؛ بتدريب المتعلم على استدماج قيمها وبناء مواقف يقتنع بها لتسديد سلوكه واتخاذ مواقف إيجابية وعملية للمحافظة على صلاح البيئة ومنع الإفساد فيها	• تنمية الوعي البيئي للمتعلمين وتحسين سلوكهم نحو البيئة ومكوناتها بالمحيط • إقدارهم على الإسهام في إصلاح المحيط البيئي عبر حملات توعية، وورشات ميدانية . • اكتساب المفاهيم والمبادئ الإسلامية البيئية	• بناء ثقافة ووعي بيئي مندمج وفق التصور الإسلامي الشمولي للكون ووظيفة الإنسان فيه؛ • تأسيس الوحدة على مبادئ العقيدة وأحكام الشريعة، من أجل تحقيق الاستجابة الوجدانية (الإيمانية) والعملية المرغوبة؛ • دعم وتعزيز سداد الرؤية الشرعية، ووجاهة رؤيته البيئية الشمولية بالدراسات العلمية الحديثة • ربط الحالات بأصولها الاجتماعية (الفردية والجماعية) وتحليلها ومناقشتها وبناء المواقف والآراء المناسبة	• التعاطي مع موضوعات البيئة باعتبارها جزءا مما سخره الله للإنسان، واستخلفه فيه وحمله مسؤولية صونه؛ • تكريس مبدأ : الأصل في الكون الصلاح . و الإنسان مأمور برعايته منهي عن إفساده ؛ • ربط السلوك والقيم البيئية بمنظومة الأخلاق الإسلامية التي تستهدف الإنسان في كليته؛ • تغليب البعدين التطبيقي والعملي حين ترسيخ قيم وسلوكات إيجابية واستثمار المحيط القريب ومساءلة السلوك الفردي والجماعي (وثائق، صور، أفلام، خرجات...) • معالجة القضايا البيئية باعتبارها تجليات سلوكية واجتماعية، من أجل الكشف عن أسبابها واقتراح حلول عملية لها

تاسعا: برنامج مادة التربية الإسلامية

وتوزيعه بسلك الثانوي الإعدادي

ينفذ منهاج مادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي وفق **التوزيع السنوي** الآتي:

المستوى	الدروس	أنشطة القرآن الكريم	أنشطة الحديث الشريف	أنشطة تطبيقية	التقويم والدعم	المجموع
الأولى	40 س	6 س	4 س	6 س	12 س	68 س
الثانية	40 س	6 س	4 س	6 س	12 س	68 س
الثالثة	40 س	6 س	4 س	6 س	12 س	68 س
المجموع	120 س	18 س	12 س	18 س	36 س	204 س

وتنفذ كل دورة وفق **التوزيع الدوري** الآتي:

المستوى	الدروس	أنشطة القرآن الكريم	أنشطة الحديث الشريف	أنشطة تطبيقية	التقويم والدعم	المجموع
الأولى	**20** س	**3** س	**2** س	**3** س	**6** س	**34** س

1- توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى من السلك الثانوي الإعدادي

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والدعم والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الاعتقادية	1	تقويم تشخيصي	1
		الإيمان وأثره في حياة الإنسان	1
	2	الأنبياء والرسل ورسالاتهم	1
		محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى	1
	3	الصحابة ومكانتهم في الإسلام	
		الشطر الأول من سورة لقمان	1
وحدة التربية التعبدية	4	تقويم ودعم	1
		العبادة في الإسلام : تعريفها– أنواعها– الغاية منها	1
	5	الطهارة أساس العبادة(الوضوء-الغسل-التيمم)	1
		الصلاة وأحكامها (الفرائض- السنن- المبطلات)	1
	6	أثر الصلاة في تهذيب السلوك	1
		الحديث الأول	1
وحدة التربية العقلية والمنهجية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	دعوة الإسلام إلى العلم	1
		محاربة الجهل والأمية	1
	9	التعريف بالقرآن الكريم	1
		التعريف بالسنة المطهرة	1
وحدة التربية الاقتصادية والمالية	10	الشطر الثاني من سورة لقمان	1
		تقويم ودعم	1
	11	المال في الإسلام	1
		محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية (الغش)	1
	12	محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية (الرشوة)	1
		العفة والقناعة في تحصيل المال	1
	13	الحديث الثاني	1
		تقويم ودعم	1

وحدة التربية الأسرية والاجتماعية	14	أنشطة تطبيقية داعمة	1
		نظام الأسرة في الإسلام	1
	15	بر الوالدين	1
		أثر الفضائل في المجتمع (الصدق –الأمانة–الحياء)	1
	16	أثر الرذائل في المجتمع (الكذب – الغيبة – النميمة)	1
		الشطر الثالث من سورة لقمان	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج الدورة الدراسي	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

2-1-1 توزيع الدورة الأولى

2-1 توزيع الدورة الثانية:

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الصحية والوقائية	1	تقويم تكويني	1
		الإسلام والصحة	1
	2	نظافة البدن	1
		آداب الطعام والشراب في الإسلام	1
	3	الحث على التداوي	1
		الشطر الرابع من سورة لقمان	1
وحدة التربية التواصلية والإعلامية	4	تقويم ودعم	1
		التعارف والتواصل ضرورة بشرية	1
	5	حواس التواصل نعمة إلهية	1

		الأمانة في تلقي الخبر ونقله	1
	6	أدب التواصل مع الغير	1
		الحديث الثالث	1
وحدة التربية الحقوقية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	رعاية الحقوق في الإسلام	1
		حق الله على عباده	1
	9	حق النفس	1
		حق المسلم على المسلم	1
وحدة التربية الفنية والجمالية	10	الشطر الخامس من سورة لقمان	1
		تقويم ودعم	1
	11	التربية الجمالية في الإسلام (مدخل عام)	1
		عناية الإسلام بجمال البدن	1
	12	عناية الإسلام بالزينة	1
		عناية الإسلام بجمال السلوك	1
	13	الحديث الرابع:	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
وحدة التربية البيئية	14	تقويم ودعم	1
		عناية الإسلام بالبيئة	1

	15	الغرس وفوائده وفضله	1
		إماطة الأذى عن الطريق صدقة	1
	16	الرفق بالحيوان	1
		الشطر السادس من سورة لقمان	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج السنة الدراسي	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية من السلك الثانوي الإعدادي

2-1 توزيع الدورة الأولى

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الاعتقادية	1	تقويم تشخيصي	1
		الإيمان بقضاء الله وقدره .	1
	2	الإيمان بالبعث والجزاء .	1
		العقيدة الصحيحة والعقيدة الفاسدة .	1
	3	صفات المؤمن الاجتماعية .	1
		الشطر الأول من سورة الحجرات	1

وحدة التربية التعبدية	4	تقويم ودعم	1
		الصلاة وأحكامها (أحكام السهو ـ صلاة المسبوق).	1
	5	أنواع الصلاة (الجماعة والجمعة والعيدين).	1
		الصيام : حكمه وأحكامه .(الأركان والمبطلات) .	1
	6	الصيام وأحكامه : (الأعذار المبيحة للفطر ، القضاء	1
		الحديث الأول :	1
وحدة التربية العقلية والمنهجية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	الإسلام دين العقل والعلم .	1
		أدب الحوار والتشاور في الإسلام .	1
	9	صور من الإعجاز في القرآن الكريم .	1
		صور من الإعجاز في السنة النبوية .	1
وحدة التربية الاقتصادية والمالية	10	الشطر الثاني من سورة الحجرات	1
		تقويم ودعم	1
	11	دعوة الإسلام إلى العمل .	1
		محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية ـ الإسراف والتبذير	1
	12	محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية ـ البخل والجشع	1
		الوسطية والاعتدال في النفقات .	1
	13	الشطر الرابع من سورة الحجرات	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
وحدة التربية	14	الحديث الثاني:	1

الأسرية والاجتماعية		رعاية الأبناء في الإسلام.	1
	15	اللباس والزينة في الإسلام .	1
		أثر الفضائل في المجتمع. الإيثار– التواضع– معاشرة الأخيار	1
	16	أثر الرذائل في المجتمع. السخرية ـ الأنانية ـ معاشرة الأشرار	1
		الشطر الثالث من سورة الحجرات	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج الدورة الدراسي	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

2.2. توزيع الدورة الثانية:

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والدعم والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الصحية والوقائية	1	تقويم تكويني	1
		الوقاية الصحية في الإسلام .	1
	2	الآفات الصحية وكيف عالجها الإسلام(التدخين. المخدرات. الخمر)	1
		عناية الإسلام بالصحة البدنية .	1
	3	الفوائد الصحية للعبادات في الإسلام .	1
		الشطر الرابع من سورة الحجرات	
وحدة التربية التواصلية والإعلامية	4	تقويم ودعم	1
		حفظ حاسة السمع .	1
	5	حفظ حاسة البصر .	1

		حفظ حاسة اللسان .	1
	6	حفظ القلب .	1
		الحديث الثالث	1
وحدة التربية الحقوقية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	حقوق الأباء .	1
		حقوق الأبناء .	1
	9	حقوق ذوي الأرحام والجيران .	1
		حق الطريق .	1
وحدة التربية الفنية والجمالية	10	الشطر الخامس من سورة الحجرات	1
		تقويم ودعم	1
	11	النظر والاعتبار في جمالية الكون .	1
		أثر الإيمان في تنمية الحس الجمالي ـ جمال المحيط	1
	12	أثر الإيمان في تنمية الحس الجمالي /	1
		عناية الإسلام بجمال السلوك .	1
	13	الحديث الرابع	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
وحدة التربية البيئية	14	تقويم ودعم	1
		الماء والحياة .	1
	15	ترشيد استخدام الطاقة .	1

		البيئة دعامة للصحة في الإسلام .	1
	16	صور من حماية البيئة في التراث الإسلامي .	1
		الشطر الأخير من سورة الحجرات	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج السنة الدراسي	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

1- توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة من السلك الثانوي الإعدادي

3-1 توزيع الدورة الأولى:

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الاعتقادية	1	تقويم تشخيصي	1
		الإسلام عقيدة وشريعة .	1
	2	الإسلام دين الوسطية والاعتدال .	1
		آصرة العقيدة أوثق من آصرة القرابة .	1
	3	عالمية الإسلام .	1
		الشطر الأول من سورة الفتح	1
وحدة التربية	4	تقويم ودعم	1

التعبدية		الزكاة : أحكامها والغاية من تشريعها .	1
	5	أوجه صرف الزكاة .	1
		الحج وأركانه .	1
	6	الغاية من تشريع الحج .	1
		الحديث الأول	1
وحدة التربية العقلية والمنهجية	7	تقويم: الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	العلم والإيمان .	1
		الاجتهاد والتقليد .	1
	9	مكانة العلماء في الإسلام .	1
		منهج الرسول (ص) في تبليغ الدعوة الإسلامية .	1
وحدة التربية الاقتصادية والمالية	10	الشطر الثاني من سورة الفتح .	1
		تقويم ودعم	1
	11	التوكل والتواكل .	1
		محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية (الربا).	1
	12	محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية (الاحتكار).	1
		الصدقات التطوعية وأثرها في تحقيق التكافل الاجتماعي.	1
	13	الحديث الثاني	1
		تقويم ودعم	1
وحدة التربية	14	أنشطة تطبيقية داعمة	1

الأسرية والاجتماعية		العلاقة بين الوالدين .	1
	15	صلة الرحم .	1
		حسن الجوار .	1
	16	الرعاية الاجتماعية في الإسلام .	1
		الشطر الثالث من سورة الفتح	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج الدورة الأولى	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

3-2 توزيع الدورة الثانية:

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الصحية والوقائية	1	تقويم تشخيصي	1
		الحكمة من الحلال والحرام في الأطعمة والأشربة .	1
	2	عناية الإسلام بالصحة النفسية .	1
		من توجيهات الرسول (ص) الصحية .	1
	3	الرعاية الصحية في الإسلام .	1
		الشطر الرابع من سورة الفتح	1
وحدة التربية	4	تقويم ودعم	1

التواصلية والإعلامية		توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام/ السمعية البصرية	1
	5	توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام/المكتوبة المقروءة	1
		توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام/إعلاميات أنترنت	1
	6	أساليب التواصل من خلال سيرة الرسول (ص)/نماذج ومواقف	1
		الحديث الثالث	1
وحدة التربية الحقوقية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
		أنشطة تطبيقية داعمة	1
	8	رعاية الإسلام للحق العام	1
		أمارة المؤمنين في النظام الإسلامي	1
	9	حقوق ذوي الحاجات الخاصة	1
		حق الأجير في الإسلام	1
وحدة التربية الفنية والجمالية	10	الشطر الخامس من سورة الفتح	1
		تقويم ودعم	1
	11	جمال الباطن (المحافظة على الفطرة) .	1
		عناية الإسلام بجمالية النفس (الحياء والتواضع)	1
	12	عناية الإسلام بالذوق السليم .	1
		من مظاهر الجمال في هيئة رسول الله (ص) وسلوكه .	1
	13	الحديث الرابع	1
		تقويم ودعم	1

وحدة التربية البيئية	14	أنشطة تطبيقية داعمة	1
		وسائل المحافظة على البيئة في الإسلام (الصدقة الجارية) .	1
	15	وسائل المحافظة على البيئة في الإسلام (إحياء الأرض الموات)	1
		وسائل المحافظة على البيئة في الإسلام(محاربة التلوث).	1
	16	وسائل المحافظة على البيئة في الإسلام (الحفاظ على التوازن البيئي)	1
		الشطر السادس من سورة الفتح	1
	17	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	1
		أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج السنة الدراسي	1
مجاميع	17 أسبوعا	17 أسبوعا	34

عاشرا: التوجيهات التربوية الخاصة بتنفيذ منهاج التربية الإسلامية بالمستويات الأولى والثانية والثالثة من السلك الثانوي الإعدادي

إن أي منهاج مهما كانت جودته مستوى تكامله لا يعطي النتائج المتوقعة منه إلا بوجود أستاذ مؤهل، وذي كفاءة تدريسية عالية، ورغبة قوية في العناية بمتعلميه والتفوق في مهامه. ومن شروط ذلك وجود إطار تنظيمي واضح ومرن ييسر عمل المدرس، ويفتح أمامه فرصا ويعطي بدائل متنوعة تستحق اجتهاده وإبداعه. وفيما يأتي بعض التوجيهات التربوية والإرشادات العملية التي تسهم في حسن تنفيذ منهاج مادة التربية الإسلامية، وتيسر عمل المدرس:

1- خيارات ديداكتيكية عامة لتنفيذ المنهاج:

❖ مركزية المتعلم:

بما أن المقاربة بالكفايات تستهدف التكوين الشمولي للفرد فهي تستند إلى نظام متكامل من المعارف والمهارات المنظمة التي تتيح للمتعلم- ضمن وضعيات تعلمية دالة- القيام بالإنجازات والمهام الملائمة التي يتطلبها حل الوضعية المشكلة. وهذا يستدعي تركيز الأنشطة حول المتعلم، واعتباره محورا فاعلا يبني معارفه ذاتيا؛ لينخرط في الأنشطة التعلمية ويكون مسهما فيها وموردا بالنسبة للآخرين. ومن تم فإن الطرائق الفعالة (حل المشكلات، المشروع ...) وتقنيات التنشيط الفعال واستراتيجيات التعلم الذاتي، تحتل مكانا مركزيا في خياراتنا البيداغوجية، وفي أشكال الاشتغال الديداكتيكي التي يجب أن تطبع درس التربية الإسلامية؛ لأنها تشجع بناء التعلمات، وتربطها بسياقات دالة حتى نضمن أحسن الطرائق لإدماج المتعلم في وضعيات تجعله يشارك بنشاط في بناء تعلماته وتنمية قدراته وتطوير كفاياته؛ أي أن يكون مسؤولا عن تعلمه، والأستاذ يوفر الجو المناسب وأدوات العمل. وأما الطرائق التي ينبغي أن يسلكها المدرس في ذلك فهي عديدة منها العمل في مجموعات ولعب الأدوار والتمثيل وحل المشكلات والتعلم التشاركي والتعاوني والنقاشات... فيصبح

الأستاذ مرشدا ومحفزا يشتغل في سياق دال. وهذا يقتضي استعمال بيداغوجيا نشيطة ومفتوحة على وسط المدرسة ومحيطها؛ تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوظيف طريقة حل المشكلات، والعمل بالمشاريع، واقتراح مهام معقدة في إطار نسقي منسجم. فيصير المدرس بذلك هو المرشد الذي يكلف بمهمة ويترك التلميذ يجرب ويكتشف ويبني معارفه، مكتفيا بالمساعدة والتشجيع، والتوجيه.

❖ **وظيفية الكتاب المدرسي:**

الكتاب المدرسي مجرد وسيلة ديداكتيكية ودعامة بيداغوجية وليس هو المقرر أو المنهاج ، توظف –إلى جانب باقي الدعامات الأخرى- لتنفيذ المنهاج ، ومن فمن المعقول الالتزام به خطيا/حرفيا والخضوع له في قطيعة مع منهاج المادة، إلى حد استعباد المدرس والمتعلمين، فيقتل فيهما الإبداع والانخراط الإيجابي في بناء تعلمات حقيقة.

ولقد جاءت كل الوثائق التوجيهية للمادة مؤكدة لهذا التوجه، داعمة لإبداع الأستاذ ومركزية المتعلم على أساس تعاقدي واضح. وما تعدد الكتب المدرسية إلا إحدى مظاهر هذا الخيار ومقوماته. ومن هنا فحري بكل أستاذ جاد الاطلاع على كل الكتب المدرسية المصادق عليها في نفس السنة الدراسية، واستثمار محتوياتها وأنشطتها المناسبة في تنفيذ منهاج المادة.

❖ **وظيفية المحتوى :**

عملية التعليم عملية شاملة تهدف إلى إكساب الفرد أنواع المعرفة المختلفة، وهي على مستويات مختلفة منها: النظريات، والقوانين، والتعميمات، والمبادئ، والمفاهيم، والحقائق. وبرنامج التربية الإسلامية يطرق عشرة مجالات معرفية متنوعة، مستصحبا أحكام الشريعة ومبادئ العقيدة وقيم الإسلام، من أجل تسديد سلوك المتعلمين وتصحيح تصوراتهم، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية؛ وهذا يستدعي التعاطي مع هذه المعارف باعتبارها موارد (إضافة إلى غيرها من الموارد من مهارات، وأدوات...) يجب تعبئتها في وضعيات تعلمية متنوعة، في إطار نسقي لتأهيل المتعلمين وتسديد سلوكهم. فالبعد الغالب هنا والمركزي هو البعد التربوي القيمي، وليس شحن العقول بالمعارف والحقائق الجزئية. فالمقصود هو إعداد المتعلم ليكون مسلما ومواطنا مغربيا، بكل ما تعنيه هذه الهوية من أصالة وانفتاح وتميز.

❖ **النقل الديداكتيكي ومحتوى مادة التربية الإسلامية:**

هذه مسألة جوهرية بالنسبة للمادة لأن معارف المادة ومفاهيمها غالبا ما كانت تعرض في الكتب المدرسية أو في الفصول الدراسية في مستواها العالِم، باعتبار "قدسيتها" كما يظن البعض !! وهذا إدعاء غير العارفين بالنقل الديداكتيكي وضوابطه، وإن كان في كل الأحوال يمارس عمليا في الفصول والمقررات ولكن بدون وعي والتزام بضوابط العلمية وشروطه الفنية!! من خلال الحديث عن هذا المفهوم نجد أكثر موقفنا من المحتوى، وذلك بتحديد "**المعرفة التعليمية**" الواجب تدريسها. ويمكن اعتبار هذه المعرفة– الموجهة للمتعلمين– اشتقاقا طبيعيا وعلميا من "**المعرفة العالمة**" – الموجهة للمختصين– والفرق بينهما تحدده أهداف صانعيها .

فالمدرس يهتم بتلبية حاجات محددة لا تشغل بال العالم منها:

– ملاءمة المفاهيم والمعطيات مع المشروع التعليمي، وهو أول معيار من معايير انتقاء المحتوى.
– إعداد نتائج المعرفة العلمية لتصير صالحة للتعلم، ومن هنا تظهر براعة المربي في قدرته على إبداع أنشطة تعليمية وبناء التمارين، وإعداد الوثائق التربوية للدعم ونفهم من هذا أن هناك فرقا شاسعا بين ما يتداوله العلماء وبين ما يتعلمه التلاميذ. ("فالمعرفة التعليمية"، موضوع التعليم، مخالفة "للمعرفة العالمة"، موضوع المعرفة، الذي اشتقت منه. فالنقل الديداكتيكي نشاط يسعى إلى تحويل "المعرفة العالمة" إلى "معرفة تعليمية" والتي تخالف هي الأخرى "المعرفة المدرسة" التي تختلف كذلك عن "المعرفة المتعلمة") (Michel.T. La pédagogie : Une encyclopédie pour aujourd'hui ESF 1993 Paris – p53)
فهذه الحقيقة – الفرق بين المعرفتين– تؤكد أن هناك مجموعة من التعديلات التي تطرأ على المعرفة التعليمية من أجل الملاءمة (تحويل المعرفة العالمة إلى معرفة تعلمية) بشرط حفاظها على إمكان انتقال المتعلم منها إلى المعرفة العالمة كلما تقدم في تعلمه. ومن أهم التعديلات التي يجب إخضاع المحتويات لها:

- استبدال بعض المصطلحات العلمية؛
- تعديل المفاهيم وملاءمتها؛
- اقتراح تعريفات تعليمية؛
- استبدال النماذج التفسيرية بأخرى بسيطة (أقل تشابكا وتعقيدا)؛

- اقتراح أنشطة تعليمية وتقويمية مناسبة ومتدرجة ومتنامية بما يتوافق ومستوى المتعلمين وتدرجهم في أسلاك التعليم.

❖ **منهجية توظيف نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف:**

تتنوع منهجية توظيف النصوص في بناء دروس الوحدات، بين توظيفها بنائيا أو نصوص انطلاق، ولكل من الطريقتين ضوابطها البيداغوجية وإجراءاتها الديداكتيكية.

عموما، ولتفادي إحداث القطيعة بين دراسة النصوص وبين تحليل عناصر الموضوع، يمكن انتهاج طريقتين:

أ- اعتبارها نصوص انطلاق، فتكون مقصودة لذاتها ، ويبنى عليها ما يأتي من الدرس ، فتقرأ وتشرح مفرداتها وتحدد معانيها ، ثم تستخرج منها الأحكام التكليفية أو الوضعية ، لربطها بتحليل عناصر الدرس وتوجيه سلوك المتعلمين ، وإمدادهم بمعايير شرعية لتقويم السلوك الشائع والظواهر الاجتماعية الملاحظة ، وهذه الطريقة غالبا ما تتوافق والدروس ذات الطابع العملي/ التطبيقي، أو إتباع طريقة الاستقراء في بناء المفهوم، وذلك باستخراج أوصافه وأمثلته من النصوص.

ب- اعتبارها نصوصا بنائية ، فلا تكون مستهدفة لذاتها ، بل تكون خادمة لموضوع مكتمل معرفيا ومنظم منهجيا حسب طبيعة الوحدة، فتوظف النصوص خلالها حسب مناسبتها لفقرات ومحاور الدرس ومراحل حل الوضعية المشكلة ، حيث يتم استدعاء النص المناسب للمحور (استشهادا أو استدلالا..)، واستثماره ديداكتيكيا بقراءته وشرح مفرداته واستخراج المعنى المؤكد للمحور أو الحكم المرتبط به ومدى دعمه لحل الوضعية المشكلة ؛ والطريقة الثانية أكثر اقتصادا للوقت، وحفاظا على تكامل الموضوع معرفيا، وهي كذلك مناسبة أكثر للطريقة الاستنتاجية في بناء المفهوم ودعم الكفاية .

2- توجيهات تربوية خاصة بالدروس النظرية:

انسجاما مع الأهداف العامة للمنهاج (تغليب الجانب العملي والسلوكي)، واعتبارا لتعدد الدروس النظرية، ودرءا لمشكلة تضخيم الجانب المعرفي، والإخلال بالتوازن المنهجي الذي كان يجب أن يحصل بين المعارف والأنشطة التعلمية والتقويمية المناسبة للمتعلمين ـ واستجابة لضوابط وشروط التدريس وفق مدخل المقاربة بالكفايات، نقترح المبادئ الآتية لتدريس مختلف مكونات المادة بالسلك الإعدادي:

- **التعاطي مع الوحدة في كليتها** (الدروس النظرية الأربعة + دعامتا القرآن والحديث+الأنشطة التعلمية والتقويمية)؛
- **اعتبار الدروس النظرية محاور متكاملة في الوحدة**؛ لدرء مشكلات غموض وضعف الانسجام والتكامل الذي توحي به عناوين بعض الوحدات؛
- **توظيف دعامة القرآن الكريم باعتبارها أساسا شرعيا وإطارا عاما موجها لتدريس الوحدة، ومرجعية مدعمة لحلول الوضعيات المشكلة المتعلقة بالدروس النظرية للوحدات** ، مع ضرورة مراعاة الأهداف الخاصة بتدريس القرآن الكريم (والتي يجب مراعاتها حين توظيف النص القرآني في جميع مكونات المادة)؛
- **انتقاء الحديث الشريف المناسب لقضية الوحدة ضمن دعامات الحديث** ، والذي يسهم في حل الوضعية المشكلة المصاغة مع المتعلمين؛
- **إعداد شبكات المفاهيم الرئيسة للوحدة** لتحقيق الانسجام المطلوب، وتيسير دمج وتقديم وتأخير بعض المحاور/الدروس، في إطار نفس الوحدة، مما يسهم في تحديد قضية الوحدة؛
- **تحديد قضية الوحدة**: من الضروري تحديد قضية الوحدة قبل الشروع في تدريسها؛ من أجل التحكم في المجال المعرفي المطروق (العقيدة، العبادات، البيئة، الصحة...) وانتقاء القضايا الرئيسة الواجب تدريسها؛ وتحديد المهارات التي ينبغي الاشتغال عليها .
- **بناء الوضعية – المشكلة**: تكون مشتقة من البرنامج الدراسي وتشمل دروس الوحدة والدعامتين، ودالة (قريبة من واقع المعلمين) ومعقدة يستدعي حلها زمنا (6 ساعات) من خلال إنجاز المتعلمين مهام منسجمة في إطار رؤية نسقية لاستراتيجية الحل المقترح من طرف المتعلمين بتوجيه الأستاذ؛
- **اقتراح استراتيجية لحل الوضعية المشكلة يكون نابعا من المتعلمين ومجسدا في** مجموعة من المهمات (التي تفرز منتوجات محددة) المنسجمة والمتكاملة التي يفضي مجموعها إلى إنجاز/حل قابل للملاحظة والتقويم .

3- توجيهات تربوية خاصة بدعامة القرآن الكريم:

- **التأمل**:

– تحديد موضوع السورة : انطلاقا من اسمها، وما استهلت به السورة واختتمت به.

– اختيار إشكال لكل مقطع من مقاطع السورة المقررة، وبيان علاقته بقضية الوحدة (الدروس النظرية) .

- **التلاوة**:

– تدريب المتعلم على كيفية القراءة من المصحف، بتعليمه قواعد الرسم العثماني، والتدرج في ذلك، حسب سنوات السلك الإعدادي، والعمل على تطبيق قاعدة التجويد الأكثر بروزا في النص، ومن الضروري هنا تغليب تدريب المتعلم على تطبيق قاعدة التجويد المقررة بدل الإكثار من التعريفات النظرية والأحكام الجزئية.

❖ **الفهم:**

– الشرح الوظيفي للمفردات القرآنية؛

– تدريب المتعلم على استخلاص المعاني الجزئية للفواصل، بالاشتغال عليها آية آية وشرح مفرداتها حسب سياق ورودها لإذابة المعجم، وتقريب معنى الآية للمتعلم، بدل الاقتصار على الشرح المعجمي. وهي خطوة تؤهل المتعلم لإدراك المعنى العام للفقرات التي قسم إليها المقطع

❖ **التحليل:**

– استخلاص معنى المقطع بتدريب المتعلم على تركيب المعاني الجزئية للآيات .

– استخراج المفاهيم المركزية التي تفيد في معالجة الإشكال المحدد للمقطع .

ـ استنباط القيم الرئيسة التي تفيد في توجيه وتسديد السلوك .

❖ **التوظيف:**

– تركيب المضمون العام واستثماره في:

⋆ إعداد خلاصة داعمة لنتائج الحل المقترح للوضعية المشكلة

⋆ التأثير في شخصية المتعلم ومحيطه القريب والبعيد بإرشاده إلى السلوك الشرعي المرغوب فيه، من أجل اكتسابه عمليا، بعد التعرف عليه نظريا، وتحقيق ميل وجداني إيجابي نحوه، من أجل تثبيت الحكمة الرئيسة المستنبطة من النص، أو تعزيز استجابة المتعلم للتوجيه السلوكي المستفاد منه.

4- توجيهات تربوية خاصة بدعامة الحديث الشريف:

مبدأ: انسجاما مع ما ورد في المنهاج من عدم تحديده لموضوع الأحاديث، واتفاقا مع الإطار المرجعي الذي ربط الأحاديث بموضوع الوحدات المقررة؛ فإنه يمكن للأستاذ اختيار الحديث المناسب للوضعية المشكلة المؤطرة للوحدة في انسجام تام مع موضوع الوحدة ومحاور السورة المقررة في كل مستوى.

❖ **التأمل:** وهي الخطوة الرئيسة في تحليل الحديث ومناقشة، ففيها يحدد الإشكال الذي يثيره الحديث، ويناقشه المتعلم، وذلك من خلال:

– تحديد موضوع الحديث الشريف؛

– إبراز علاقته بالوحدة، والمستوى التطبيقي الذي يعالجه الحديث من حيث علاقته بالوضعية المشكلة.

❖ **الفهم:**

– الشرح الوظيفي لمفردات الحديث: ينجز المتعلم مجموعة من الأنشطة لتحديد معنى مفرداته حسب سياق ورودها، لإذابة المعجم، وتنمية رصيده اللغوي.

– استخراج معنى الحديث باستثمار أسباب وروده ـ إن وجدت ـ وعلاقته بالقرآن الكريم، وببعض الأحاديث الأخرى .

❖ **التوظيف:**

– استثمار معاني الحديث في دعم حل الوضعية المشكلة؛

– توجيه المعاني لتسديد سلوك المتعلم، وترشيد تصوره في وضعيات تقويمية عملية، وذلك من أجل تحقيق استجابة وجدانية حقيقية لتوجيه الرسول صلى اللّه عليه وسلم وإرشاده، واستدماج قيم الحديث، والتحلي بأخلاقه وآدابه.

5- – توجيهات تربوية خاصة بالتقويم:

5-1 تقويم التدريس:

أ- استثمار التقويم التشخيصي في تمليك الوضعية المشكلة للمتعلمين، وإعادة توجيه وتدقيق الوضعية المقترحة؛

ب- استثمار التقويم التحصيلي في تعرف مدى قدرة المتعلم على تحصيل المعارف والمهارات الضرورية لمتابعة التعلم، وسد الخلل والنقص الملاحظين

ج- توظيف التقويم التكوين الذاتي في رص وتمتين تمفصلات "دروس"/محاور الوحدة، من خلال وضعيات تقويم جزئية متكاملة تنطوي على مهام عملية تعبئ المعارف والمهارات المكتسبة، وتندمج في سيناريو عام يستهدف حل الوضعية المشكلة المؤطرة للوحدة والدعامتين

د- استثمار التقويم الإجمالي للوحدة ودعامتيها في نقط المراقبة المستمرة، وتأكيد ترابط الوحدات، وانسجام منهاج مادة التربية الإسلامية ككل.

5-2 التقويم الجزائي:

أ- **المراقبة المستمرة:** توظف هذه الأداة لتحفيز المتعلمين، وجذب اهتمامهم، ورفع نسبة انخراطهم في المشاركة في بناء تعلماتهم؛ باعتماد الوضعيات التقويمية المناسبة والمندمجة، والتي تتوافر فيها الشروط المذكورة في المنهاج والإطار المرجعي:

– فرضان كتابيان في كل دورة؛

ـ أنشطة مندمجة : تنقيط مختلف الأنشطة/ المشاركة ـ إعداد ملفات ـ المسهمة في بناء الدروس والتعلم الذاتي.. / .

- اعتماد وضعيات تقويمية مناسبة لضمان تغطية البرنامج المنجز عند إجراء الفرض وتمثيلية مكونات المادة (الوحدات والدعامتين)؛
- إعداد الفروض وتحضيرها (الأسئلة، عناصر الإجابة، سلم التنقيط)؛
- التغذية الراجعة: تصحيح الفروض، واستثمار نتائجها في سد الثغرات والدعم المناسب.

ب- **الإطار المرجعي**: اعتماد الإطار المرجعي للتقويم في إعداد الاختبارات الجهوية مع المنهاج وتوجيهاته التربوية، وبما أن الكتب المدرسية المصادق عليها تعد سيناريو من السيناريوهات المحتملة لتنفيذ المنهاج، فيمكن الاستئناس بها فيما لا تتعارض فيه مع الإطار المرجعي المنهاج الدراسي.

مصادر ومراجع:

1. أبو حامد الغزالي- إحياء علوم الدين – دار الرشاد 94/1
2. صالح هنيدي وآخرون – تخطيط المنهاج وتطويره- دار الفكر-عمان -1989-
3. ابن تيمية- العبودية- دار الفكر-بيروت
4. ابن قيم الجوزية – مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين- دار المعرفة بيروت
5. محمد الغزالي – فقه السيرة- مكتبة الرحاب-الجزائر-1987
6. ابن قيم الجوزية – زاد المعاد –مؤسسة الرسالة. بيروت
7. سلسلة علوم التربية ـ في طرق وتقنيات التعليم . عبد الكريم غريب ومن معه , العدد 7 .
8. صيداوي أحمد . قابلية التعلم ـ معهد الإنماء العربي . بيروت .1986 .
9. عزيز كعبوش . حرية التعلم ؛ رؤية تربوية في التعلم الذاتي ـ مجلة علم التربية . عدد 1 . 1996 .
10. مجلة سيكولوجية التربية. التعلم والاكتساب ؛ مقاربة سيكوبيداغوجية إجرائية .. العدد 2 . 2001 .
11. مجلة سيكولوجية التربية . تنشيط الجماعات , العدد 1 . 1999 .
12. أعداد مجلة تربيتنا . تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية بالمغرب .
13.
14. Altet.M. La formation professionnelle des enseignants. Puf 1994-
15. Raynal - F- Rieunier – A – Pédagogie: dictionnaire des concepts clés. E.S.F Paris -2eme édition 1998
16. Trady. M. La transposition didactique (La pédagogie: une encyclopédie pour aujourd'hui) 1993 Paris